مفحمات الأقران

في مبهمات القرآن

للعلاّمة

جلال الدين السيوطي

تدقيق واخراج

السفير يوسف شرارة



الناشر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٣٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكتروني dabook@hotmail. com

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا القاهرة

ت: ٣٩٠٠٨٦٨ - Email: adabook@hotmail. com

اسم الكتاب	مفحمات الأقران في مبهمات القرآن
المؤلـــف	جلال الدين السيوطي
المدقـــق	السفير يوسف شرارة
تاريخ النشر	رجب ١٤٢٥هـ - سبتمبر ٢٠٠٤م
رقم الإيداع	١٦٢٣٩ لسنة ٢٠٠٤م
الترقيم الدولي	I.S.B.N:977 - 241 - 603 - 4

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

تزخر المكتبة الإسلامية بالعديد من الدرر المكنونة؛ منها ما هو صعبُ الفهم عسير التناول لوعورة لغتة وغرابة موضوعه، ومنها ما هو سهل التناول، وعصريّ في عرضه، حيويّ في موضوعه.

ولا شك أن في كلٍّ منهما خيرًا، ولكن الأجدر بالإحياء - في عصرنا - هو النوع الثاني ولاسيّما إذا كان مختصرًا مركزًا.

ولقد وقع لي أن اطلعت في مكتبة والدي - رحمه الله - على كتاب أنيق التجليد، جميل الإخراج، مطبوع باللونين الأحمر والأسود، وكان عنوانه «مفحمات الأقران في مبهمات القرآن»، ولقد جذبني إلى الاطلاع على الكتاب جمالُ إخراجه رغم قدم طبعه سنة ١٢٨٤ هـ = ١٨٦٨م. ولكن انبهاري كان أكبر حينما اطلعت على مضمونه؛ فموضوع الكتاب هو

ما ورد مُبهمًا في القرآن الكريم؛ مثل أسماء الأعلام أو مواضع أو تواريخ أو عدد الخ.. فوجدت المؤلف «جلال الدين السيوطي» المتوفي عام ٩١١ هـ كأنما يكتب لعصرنا هذا - القرن الخامس عشر الهجري الحادي والعشرين الميلادي - عصر السرعة والتركيز والمعلومات الكثيرة في الكلمات القليلة مما يدل على ذهنية عالية إلى جانب العلم الغزير.

وهكذا رأيت أن أخرِج الكتاب في ثوب أنيق مثل طبعته الأولى لأُشرك القارئَ معي في اكتشاف هذا الكنز البديع.

والله الموفق،،

يوسف شراره





المؤلف جلال الدين السيوطي

(المولود ٨٤٩هـ = ١٤٤٥م) (المُتَوَفَّى ٩١١هـ = ١٥٠٥م)

هو العالم المصريُّ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي نسبةً إلى مدينة أسيوط بصعيد مصر. وهو أغزر علماء المسلمين إنتاجًا، وذلك في كل العلوم التي عرفها عصرُه؛ فكتب في الفقه والحديث والتفسير وعلوم القرآن والتجويد والحديث والتوحيد والنحو والبلاغة والفرائض وكافة علوم اللغة، كما كتب في الكيمياء والجبر والرياضيات والطب والفلك والمقاييس والموازين والسيمياء والشعر والتاريخ والرجال الخ...!! وكان يُلقب بابن الكتب؛ إذ يُحكَى أن أباه طلبَ من أمه كتابًا فذهبت لتأتي به من بين الكتب ففاجأها المخاض وولدته بينها.

نشأ السيوطي يتيمًا؛ إذ توفي والده وهو ابن خمس سنوات، ولما بلغ الأربعين اعتزل الناسَ، وتفرغ للكتابة والتأليف في روضة المقياس على النيل، وظل بها يكتب ويؤلف حتى توفي

عن عمر يناهز الثانية والستين، مخلفًا لنا ثروة علمية كبيرة أشهرها: «الإتقان في علوم القرآن» و «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» و «الجامع الصغير في الحديث» ومع جلال الدين المحلي «تفسير الجلالين»، و «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، و «الأشباه والنظائر»، و «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، «ومسالك الحُنفا في والدَي المصطفى».. وغيرها وغيرها الكثير.

رحمه الله ونفعنا بعلمه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة المؤلف

أما بعد.. حمدًا لله على ما مَنحَ من الإلهام، وفتحَ مِن غوامض العلوم بإخراج الأفهام، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد الذي أزال بيانُـه كلَّ إبهام، وعلى آله وأصحابه أُولِي النُّهَى[1] والأحلام[2].

فإن من علوم القرآن التي يجب الاعتناءُ بها معرفةَ مبهَماته، وقد صنَّف في هذا النوع أبو القاسم السهيلي[3] كتابَه المسمَّى بـ «التعريف والإعلام»، وذيَّل عليه تلميذُ تلامذتِه ابنُ عساكر[4] بكتابه المسمَّى بـ «التكميل والإتمام»، وجمع بينهما

(١) النُّهَى: جمع النَّهْية، وهي العَقْلُ.

(٢) الأحلام: جمع الحِلْمُ، وهو العقل والأناة وضبط النفس.

(٣) أبو القاسم السهيلي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، وُلد في مالقة عام ٥٠٨ هـ (١١١٤م)، وتوفي بمراكش عام ٥٨١ هـ (١١٨٥م).

(٤) ابن عساكر: هو علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي، المؤرخ الحافظ الرحالة ولد عام ٤٩٩ هـ (١١٠٥م) وتوفي عام ٥٧١ هـ (١١٧٦م)، وكان مولده ووفاته بدمشق.

القاضي بدرُ الدينِ بن جماعة[1] في كتابٍ سَمَّاه «التبيان في مبهَمات القرآن».

وهذا كتابٌ يَفوق الكتبَ الثلاثةَ بما حَوَى مِن الفَوائدِ الزَّوائِد، وحُسْنِ الإيجاز، وعَزْوِ كلِّ قولٍ إلى من قاله مُخرَّجًا مِن كتب الحديث والتفاسير المسنَدة؛ فإنَّ ذلك أدعَى لِقَبوله، وأوقعُ في النفس. فإنْ لم أقِفْ عليه مسنَدًا عزوتُه إلى قائله مِن المفسِّرين والعلماء.

وقد سميتُه: «مفحِمات الأقْران[2] في مبهَمات القرآن».

مُقدَّمةٌ فيها فوائدُ

الأولى: عِلمُ المبهَمات عِلمٌ شريفٌ اعتنَى به السلفُ كثيرًا؛ أخرج البخاريُّ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال:

---

(١) بدر الدين بن جماعة: هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي، بدر الدين، أبو عبد الله: وُلد في حماة عام ٦٣٩ هـ (١٢٤١م) وتوُفي بمصر عام ٧٣٣هـ (١٣٣٣م).

(٢) مفحمات: من الإفحام وهو إلزام الخصم الحجة وإسكاته وإعجازه عن الجواب. والأقران: جمع قِرن وهو مثيله في المهنة أو العلم.

«مكثتُ سنةً أريد أن أسأل عمرَ عن المرأتين اللتين تظاهَرتا[1] على رسول الله ﷺ». قال العلماء: هذا أصلٌ في علم المبهَمات. وقال السهيلي: هذا دليلٌ على شرف هذا العلم، وأن الاعتناءَ به حَسَنٌ، ومعرفتَه فضلٌ. قال: وقد رُوي عن عكرمة مَوْلَى ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: «طلبتُ اسمَ الذي خرجَ مِن بيته مهاجرًا[2] إلى الله ورسوله ثم أدركَه الموتُ أربعَ عشرةَ سنةً حتى وجدْتُهُ». وهذا أوضحُ دليل على اعتنائهم بهذا العلم ونـفاسته عندَهُم».

(قلت): هذا الكلام مرويٌّ عن ابن عباس نفسه؛ أخرجَ ابنُ مندَه في كتاب «معرفة الصحابة» من طريق يزيد بن أبى حكيم عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال: سمعتُ ابنَ عباس يقول: طلبتُ اسمَ رجُلٍ في القرآن - وهو الذي خرجَ مهاجرًا إلى الله ورسوله - وهو ضَمُرة بن أبى العَيْص.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ ﴾ [التحريم: ٤].

(٢) قال تعالى: ﴿ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ [النساء: ١٠٠].

الثانية: مَرجِعُ هذا العلم النقلُ المَحْض، ولا مجال للرأي فيه؛ وإنما يُرجَع فيه إلى قول النبي ﷺ، وأصحابِه الآخذين عنه، والتابعين الآخذين عن الصّحابة.

الثالثة: قال الزركشي[1] في البرهان: «لا يُبحثُ عن مُبهَمٍ أخبرَ اللهُ باستئثاره بعِلمه؛ كقوله: ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾[2]، والعجَبُ ممن تـَجرَّأ وقال إنهم قُريظَةُ أو مِن الجن» اهـ.

(قلت): ليس في الآية ما يَدُلّ على أن جِنسَهم لا يُعْلَم، وإنما المَنفِيُّ عِلْمُ أعيانِهم، ولا ينافيه العلمُ بكونهم من قُريظة أو مِن الجن، وهو نظيرُ قوله في المنافقين: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾[3]، فإن المَنفِيَّ عِلمُ أعيانِهم، ثم القول في أولئك

---

(١) الزُّركشي: هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين: تركيُّ الأصل، مصريُّ المولد والوفاة، وُلد عام ٧٤٥ هـ (١٣٤٤م)، وتُوفي عام ٧٩٤ هـ (١٣٩٢م).

(٢) سورة الأنفال: الآية ٦٠.

(٣) سورة التوبة: الآية ١٠١.

إنهم من الجن وردَ في خبرٍ مرفوعٍ إلى رسولِ الله ﷺ أخرجه ابنُ أبى حاتم وغيرُه؛ فلا جراءة.

الرابعة: للإبهام في القرآن أسباب:

منها: الاستغناء ببيانه في موضع آخر؛ كقوله [تعالى]: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾[1] فإنه مبيَّن في قوله: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾[2].

ومنها: أنْ يَتعيَّنَ لاشتهاره؛ كقوله [تعالى] ﴿وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾، ولم يقل حوَّاء؛ لأنه ليس له غيرها، وقوله[تعالى] ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ﴾[3]، والمرادُ نمروذ؛ لِشهرة ذلك؛ لأنه المرسَل إليه. قيل: وإنما ذُكر فرعونُ في القرآن بصريح اسمِه دون نمروذ؛ لأن فرعونَ كان أذكَى منه، كما يؤخذ من أجوبته لموسى، ونمروذُ كان بليدًا؛ ولهذا قال: أنا أُحْيِي وأُميت، وفَعلَ ما فَعلَ مِن قتلِ شخصٍ والعفوِ

---

(1) سورة الفاتحة: الآية ٧.

(2) سورة النساء: الآية ٦٩.

(3) سورة البقرة: الآية ٢٥٨.

عن الآخَر، وذلك غَايةُ البَلادة.

ومنها: قَصْدُ السَّتر عليه ليكون أبلغَ في استعطافه؛ نحو: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾[1]، الآية.. قيل: هو الأخنس بن شريق. وقد أسلمَ بَعْدُ وحَسُنَ إسلامُه.

ومنها: أن لا يكون في تعيينه كبيرُ فائدةٍ؛ نحو: ﴿فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَا﴾[2]، و ﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ﴾[3]، ومنها التنبيه على العموم، وأنه غيرُ خاصٍّ، بخلاف ما لو عُيِّن نحو: ﴿وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا﴾[4].

ومنها: تعظيمُه بالوصف الكامل دون الاسم نحو: ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ﴾[5] ﴿وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾[6]، ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾[7]؛ والمرادُ [أبو بكر] الصِّدِّيق في الكُلِّ.

---

(1) سورة البقرة: الآية ٢٠٤.
(2) سورة البقرة: الآية ٧٣.
(3) سورة الأعراف : الآية ١٦٣.
(4) سورة النساء: الآية ١٠٠.
(5) سورة النور: الآية ٢٢.
(6) سورة الزمر: الآية: ٣٣.
(7) سورة التوبة: الآية ٤٠.

ومنها: تحقيرُه بالوصف الناقص نحو: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾[1]

سورة الفاتحة

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

[٤] ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾: هو يومُ القيامة؛ أخرجه ابنُ جرير وغيرُه من طريق الضحّاك عن ابن عباس.

[٧] ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾: هم النبيُّون والصدِّيقون والشهداء والصالحون كما فسَّرَته آيةُ النساء[2].

---

(١) سورة الكوثر: الآية ٣.

(٢) قال تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُولَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء: ٦٩].

[٧] ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾: الأول: اليهود، والثاني: النَّصارى، كما أخرجه أحمد وابنُ حبّان والترمذي من حديث عَدِيِّ بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المغضوبَ عليهم هم اليهود، وإن الضالّين هم النَّصارَى». وأخرجه ابنُ مردويه من حديث أبي ذر. قال ابن أبي حاتم: ولا أعلمُ فيه خلافًا بين المفسِّرين.

سورة البقرة

[٣٠] ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةً ﴾، هو آدم كما دلَّ عليه السياق. وورد في مرسَلٍ[١] ضعيفٍ أن الأرضَ المذكورة مكةُ، لكن قال ابن كثير إنه مُدْرَج[٢]، وذلك ما أخرجه ابنُ جرير وابنُ أبي حاتم مِن طريق عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط أن النبي ﷺ قال: «دُحِيَتْ الأرضُ مِن

---

(١) الحديث المُرسَل: هو ما سقط من إسناده الصَّحابي.

(٢) الحديث المُدْرَج: هو الذي يُزاد في متنه بعض كلام الراوي، فيحسَبُه من يسمعه مرفوعًا في الحديث، فيرويه كذلك.

مكة، وأوّلُ مَن طاف بالبيت الملائكةُ؛ قال الله تعالى ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ يعني مكة».

[٣٥] ﴿ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ﴾: هي حوّاء بالمدّ؛ روى ابنُ جرير من طريق السُّدِّي بأسانيده: «سألتْ الملائكةُ آدمَ عن حوَّاءَ ما اسمُها؟ قال: حواء، قالوا: ولِمَ سُمِّيَتْ حوّاء؟ قال: لأنها خُلِقَتْ من حَيٍّ».

[٣٥] ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾: أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس أنها السُّنبلة، وله طريقٌ عنه صحيحة. وأخرج ابنُ جرير من طريق السُّدِّي بأسانيده أنها الكَرْمُ، وزعمَ اليهودُ أنها الحِنْطَةُ، وأخرج أبو الشيخ من وجهٍ آخَر عن عكرمة عن ابن عباس قال: هي اللوز، وإسنادُه ضعيف، وعندي أنها تُصَحَّفَتْ بالكَرْم، وأُخرج عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: هي الأُتْرُجّ[1]، وأخرج ابنُ أبي حاتم عن أبي مالك قال: هي النخلة، وأخرج

[1] الأُترُج: شجر بَعْليّ، ناعم الأغصان والورق والثمر، وثَمَرهُ كالليمون الكِبار، وهو ذهبيّ اللون، ذكيُّ الرائحة، حامض الماء.

ابن جرير عن مجاهد قال: هي تينةٌ، وأخرج ابنُ أبى حاتم مثله عن قتادة بلفظ: هي التين. فهذه ستة أقوال.

[٣٦] ﴿ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾: أخرج ابن جرير عن ابن عباس أنه خطابٌ لآدمَ وحواءَ وإبليسَ والحيَّةِ.

[٥٠] ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ ﴾: هو القُلْزُمُ[1]، وكُنيتُه أبو خالد، كما أخرجه ابن أبي حاتم عن قيس بن عبَّاد، قال ابن عساكر: كأنه كُنِيَ بذلك لطول بقائه. وروى أبو يَعلَى بسندٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «فُلِقَ البحرُ لِبَنِي إسرائيل يومَ عاشوراء».

[٥١] ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾: هي: ذو القعدة، وعَشرٌ مِن ذي الحجة. أخرجه ابنُ جرير عن أبي العالية.

[٥١] ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾: أخرج ابنُ عساكر في تاريخه عن الحسن البصري قال: «كان اسمُ عِجل بني إسرائيل الذي عبدوه «بهموت»، وأخرجَ ابنُ أبي حاتم ولفظه «بهبَوت».

[٥٨] ﴿ ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾: أخرج عبد الرّزاق عن قتادة

---

(١) بحر القُلْزُم: هو البحر الأحمر حاليًا.

أنها بيتُ المَقْدِس، وأخرج ابنُ جرير مِن طريقِ الصُّولي عن ابن عباس في قوله: [٥٨] ﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾: قال هو أحد أبواب بيت المقدس يُدْعَى بـ: «باب». وأخرج عن الربيع أنها بيتُ المقدس، وعن أبي زيد أنها «أريحا» قريةٌ به.

[٦٢] ﴿ وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾، سُمُّوا بذلك لأنهم كانوا بقرية يُقال لها ناصِرة، أخرجه ابنُ أبي حاتم عن قتادة، وقيل: لقولهم ﴿ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾[1]، حكاه ابنُ عساكر.

[٧٢] ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا ﴾: اسمُه «عاميل»، ذكره الكرماني، وقيل: «نكَّار» حكاه الماوردي. وقاتِلهُ ابنُ أخيه، أخرجه ابنُ جرير وغيرُه عن ابن عباس، وقيل: أخوه.

[٧٣] ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ﴾: أخرج الفريابي عن ابن عباس قال: بالعَظْم الذي يَلِي الغُضروفَ، وقيل: ضُرِبَ بالبضْعةِ التي بين الكتفين، أخرجه ابنُ جرير عن قتادة ومجاهد، وقيل: بِعظمٍ مِن عظامها، أخرجه ابنُ أبي العالية،

---

(١) سورة آل عمران: الآية ٥٢.

وقيلَ: بلسانها، وقيل: بعجَمها، وقيل: بذنبِها، حكاه الكرماني في الغرائب.

[٧٦] ﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ أخرج ابنُ جرير عن ابن عباس أنها في المنافقين مِن اليهود، وأخرج ابنُ أبي حاتم عن عكرمة أنها نزلتْ في ابن صُوريا.

[٧٨] ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾: قيل: المراد بهم المَجُوس، حكاه المَهْدَوي؛ لأنهم لا كتابَ لهم.

[٨٠] ﴿ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾: زعموها سبعةً، أخرجه الطبراني وغيرهُ بسند حسن عن ابن عباس، وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير مِن طُرُق ضعيفةٍ عنه أنها أربعون.

[٨٧] ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾: هو جبريل، أخرجه ابنُ أبي حاتم عن ابن مسعود.

[١٠٠] ﴿نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾: هو مالكُ بن الصيف، أخرجه ابنُ جرير عن ابن عباس.

[١٠٢] ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ ﴾: هما هاروت وماروت، كما أخرجه ابنُ جرير عن ابن عباس. وقيل: جبريل وميكائيل؛

أخرجه البخاري في تاريخه، وابنُ المنذر عن ابن عباس، وابنُ أبي حاتم عن عطية، وقُرِئ بكسر اللام ﴿ المَلِكَيْنِ ﴾؛ فهُما داود وسليمان كما أخرجه ابنُ أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبزى، وأخرج عن الضحّاك أنهما عِلْجان[1] مِن بابِل.

[١٠٩] ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ سُمِّي منهم كعب ابن الأشرف، أخرج عن الزهري وقتادة: وحُيَيّ بن أخْطَب وأبو ياسر بن أخطَب. أخرجَه ابنُ عباس.

[١١٣] ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾: قاله: رافعُ بن حَرْملة.

﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾: قال: رجلٌ مِن أهل نجران. أخرجَه ابنُ جرير عن ابن عباس.

﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾: قال السُّدِّي: همُ العَرب، وقال عطاء: أمَمٌ كانت قبلَ اليهود والنصارى. أخرجهما ابن جرير.

(١) عِلْجان: مثنى عِلْج، وهو كل جافٍ شديدٍ من غير العرب.

[١١٤] ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنهم قريش، ومِن طريق العفوي عنه أنهم النصارى، وأخرج عبد الرزاق عن قتادة أنهم بُخْتُنُصَّرُ وأصحابهُ الذين خرَّبوا البيتَ المقدَّس.

[١١٨] ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ﴾ سُمِّيَ منهم رافعُ بن حرملة، أخرجه ابن جرير عن ابن عباس، وأخرج عن قتادة قال: «هُم كفَّار العرب».

[١٢٩] ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ ﴾ هو النبيُّ ﷺ، ولذلك قال: «أنا دعوة أبي إبراهيم». أخرجه أحمد من حديث العرباض بن سارية وغيره.

[١٣٢] ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ أي بنيه، أما بنو إبراهيم فسُمِّى منهم في القرآن إسماعيل وإسحق، وسَمَّى منهم الكَلْبِيُّ: مدن، ومدين، ويقشان، وزمران، وأشبق، وشوح. أخرجه ابن سعد في طبقاته. ورأيتُ فيها الأسماءَ هكذا مضبوطة في نسخة معتمَدة ضبطَها الدمياطيّ وأتقَنها، ثم قال ابن سعد: أنبأنا محمد بنُ عمر الأسْلَمي قال: وُلِدَ

لإبراهيم إسماعيلُ، وهو ابن تسعين سنة، وهْو بِكرِيُّهُ، ووُلِدَ له إسحاق بَعدَه بثلاثين سنة ، ثم وَلدت له قنطورا أربعةً: ماذي، وزمران، وشوح، وأشبق، ثم ولدتْ له حجوى سبعةً: نافث ومَدين وكيشان وشروخ وأميم ولوط ويقشان؛ فجميعُ ولدِه ثلاثة عشر رجلاً. وأُخرج عن الكلبيّ قال: وُلد لإسماعيل اثنا عشر رجلاً: وَذ"، وقيدار، وأدبيل، ومَسا، ومَشمَع، وذوما، وآذر، وطيما، وبطور، وبنت، وماشي، وقِذما.

[١٣٦] قوله ﴿ وَٱلْأَسْبَاطِ ﴾: أخرج ابنُ جرير من طريق حجّاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: الأسباطُ: بنو يعقوب، كانوا إثنَىْ عشرَ رجُلاً، كلٌّ واحدٍ منهم وَلَدَ سبْطًا أمّةً مِنَ الناس. وأخرجَ ابنُ أبي حاتم عن السُّدّى قال: الأسباطُ: بنو يعقوب؛ يوسفُ، وبنيامينُ، وروبيلُ، ويهوذا، وشمعون، ولاوِى، ودان، ونفتالى، وجاد، وربالون، ويشجر، ودان.

[١٤٢] ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾: قال البراء بن عازب: هم

اليهود. أخرجه أبو داود في الناسخ والمنسوخ. قال ابنُ عساكر: وقائلُها منهم: رفاعةُ بن قيس، وقردمُ بن عمرو، وكعبُ بن الأشرف، ورافعُ بن حرملة، والحجّاج بن عمرو، والربيعُ بن أبي الحقيق. أخرجه ابنُ جرير وغيرُه.

[١٥٩] ﴿وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾: فُسِّروا في حديثٍ أخرجه ابنُ ماجَه عن البراء بن عازب بدوابِّ الأرض، كذا قال مجاهد، أخرجه سعيدُ بن منصور وغيرُه. وقال قتادة والربيع: هم الملائكةُ والمؤمنون. أخرجه ابنُ جرير.

[١٧٠] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا...﴾: الآية.سُمِّي منهم رافع ابن حرملة، ومالك بن عوف. أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١٨٧] ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾: سُمِّي مِمّن وقعَ له ذلك: عُمَرُ بن الخطاب وكعبُ بن مالك. أخرجه الإمام أحمد بإسناد حسن.

[١٨٩] ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾: [السائلون] سُمِّي منهم معاذُ بن جبل، وثـَعلبةُ بن عَنَمةَ (بفتح المهمَلة والنون)

الأنصاريّ السلَمي. أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس.

[١٩٧] ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾: هي: شوّال، وذو القعدة، وعشرٌ مِن ذي الحجة، كما أخرجه الحاكم وغيرُه عن ابن عُمر، وسعيد بن منصور عن ابن مسعود، والطبراني وغيرُه عن ابن عباس، وابنُ المنذر عن ابن الزبير. وقيل: «وذو الحجّة». أخرجه الطبرانيُّ وغيرُه مِن حديث ابن عمر مرفوعًا، وسعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب موقوفًا.

[١٩٩] ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾: أخرج ابنُ جرير من طريق الضحّاك عن ابن عباس في قوله: ﴿أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾، قال: إبراهيمُ.

[٢٠٣] ﴿فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾: هي أيام التشريق الثلاثة، أخرجه الفريابي عن ابن عمر وعن ابن عباس. وقال ابنُ عباس أيضًا: أربعةُ أيام: يومُ النحر، وثلاثةٌ بعدَه. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقال عليٌّ: ثلاثةُ أيام: يومُ الأضحَى، ويومان بعده. أخرجه ابن أبي حاتم.

[٢٠٤] ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ﴾: هو «الأخنَس بن

شريق» أخرجه ابنُ جرير عن السُّدِّي.

[٢٠٧] ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ﴾: هو صُهَيْبٌ؛ أخرجه الحارثُ بن أبي أسامة في مسْنَده، وابنُ أبي حاتم عن سعيد بن المُسَيَّب، وأخرج ابنُ جرير عن عكرمة أنها نزلت في: صهيب، وأبي ذر، وجندُبِ بنِ السكن أحد أهل أبي ذَر.

[٢١٧] ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾: هو رَجَب.

[٢١٥] ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم﴾: نزلت في عمرِو بن الجَموح؛ سألَ عن مواضع النفقة فنزلت، ثم سأل بعد ذلك كم النفقة فنزلَ [٢١٩] ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾.

[٢١٩] ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾: قال ابن عساكر: كان السائلُ حمزةَ بن عبد المطلب مع نفرٍ مِن الأنصار. وقال أبوحيان: عُمَر ومعُاذ.

[٢١٩] ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾: سُمِّيَ مِن السائلين مُعاذُ بنُ جبل، وثعلبةُ. أخرجه ابن أبي حاتم عن يحيى بلاغاً. وقال ابن عساكر في قوله:

[٢٢٠] ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾: قال ابن الغرس في «أحكام القرآن»: قيل إن السائلَ عبدُ الله بنُ رواحةٍ، زاد أبوحيان: وقيل: ثابتُ بن رفاعة الأنصاري.

[٢٢٢] ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾: أخرج ابنُ جرير عن السدِّى، والماوردي عن ابن عباس: أن السائلَ عن ذلك ثابتُ ابن الدحداح الأنصاري. وقال السهيلي: عبّاد بن بشر، وأسيدُ بن الحضير.

[٢٤٣] ﴿ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾: أخرج الحاكمُ في المستدرَك من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أنهم كانوا أربعةَ آلاف. وأخرجَ ابنُ أبي حاتم من طريق عكرمة عنه أنهم أربعةُ آلاف مِن أهْلِ قريةٍ يقال لها داوردان، وأخرج ابن جرير عن السُدِّى أنهم بضعةٌ وثلاثون ألفًا من قريةٍ يقال لها دروردان قَبْلَ واسِط، وأخرج عن عطاء الخراساني أنهم ثلاثة آلاف، ومن طريق ابنِ جريج عن ابن عباس أنهم أربعون ألفًا.

[٢٤٦] ﴿إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ﴾: أخرج ابنُ جرير عن وهب

ابن منبه أن اسمَه شمويل، ونسَبهُ لاوي بن يعقوب، وأخرج السُّدِّي أنه سَمعون، قال: وإنما سُمِّي به لأن أمَّه دعتْ اللهَ عزَّ وجلَّ أن يرزقها غلامًا فاستجاب لها دعاءَها، فولدت غلامًا، فسمَّته سَمعون؛ تقول: اللهُ سمعَ دعائي. وأخرج عن قتادة أنه يُوشَعُ بن نون، وقيل: اسمه حِزْقيل. حَكاه الكرماني في العجائب. وقال ابن عساكر: قيل: اسمُه إسماويل بن حلفا، واسمُ أمِّه حسنة.

[٢٤٩] ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ ﴾: أخرج ابنُ جرير عن السدِّي أنهم ثمانون ألفًا.

[٢٤٩] ﴿ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ ﴾: أخرجَ عن الربيع وقتادةَ ومن طريق ابن جرير عن ابن عباس أنه نهرٌ بين الأردن وفلسطين، ومن طريق العوفي عن ابن عباس أنـه نهرُ فلسطين.

[٢٤٩] ﴿ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ﴾: عِدَّتُهُم ثلثمائة وبِضْعةُ عشرَ كما أخرجه البخاري عن البراء.

[٢٥٣] ﴿ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ﴾: أخرج

ابن جرير عن مجاهد في قوله ﴿ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ (منهم من كلَّم الله) قال: موسى، ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾ قال: محمد.

[٢٥٨] ﴿ ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾: أخرج أبو داود الطيالسي في مُسنَده عن عليٍّ قال: الذي حاجَّ إبراهيمَ في ربه هو نَـمْرُوذُ بنُ كنعان. وأخرج ابنُ جرير مِثلَه عن مجاهد وقتادة والربيع وزيد بن أسلم.

[٢٥٩] ﴿ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾: هو عُزَيْرٌ، أخرجه الحاكم وغيرُه عن عليٍّ بن أبي طالب، وأخرج الخطيبُ البغدادي مِثلَه عن عبد الله بن سلام وعن ابن عباس، وزاد ابنُ سروحا: وأخرجَ ابنُ جرير مثلَه عن ناجية بن كعب، وسليمان بن بريدة، والربيع، وقتادة، وعكرمة، والسدّى، والضحّاك. وأخرج الفريابي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان نبيًّا اسمُه أرْمِياء. وأخرج ابنُ جرير مثلَه عن وهب ابن منبه. وأخرج ابنُ أبي حاتم عن رجل مِن أهل الشام أنه حِزْقيل بن بودا. وحَكَى الكرماني في العجائب أنه الخَضِر.

وأما (القرية) فأخرج ابنُ جرير عن وهب عن قتادة

والضحّاك وعكرمة والربيع أنها بيتُ المقدس، وعن ابن زيد أنها القرية التي أهلكَ اللهُ فيها الذين خرَجوا مِن ديارهم وهم ألوف حَذَرَ الموتِ. وقال الكرماني في العجائب: قيل: هي سلماباذ، وقيل: سابرا، وقيل: دير هِرَقْل.

[٢٦٠] ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس أن الطيرَ الذي أخذه: وزٌّ، ورَألٌ، وديكٌ، وطاوُوسٌ. قال منجاب: والرألُ: فَرْخُ النعام. وأخرج مِن طريق حنش عن ابن عباس أنه الغرنوقُ يعني الكركِيُّ[1]، والطاووس، والديك، والحمامة. وأخرج ابن جرير عن مجاهد أنه الديك والطاووس، والغراب، والحمام.

[٢٧٣] ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ ﴾: قال ابن عباس: هم أهلُ الصُّفَّةِ[2]. أخرجه ابن المنذر.

---

(١) الكُرْكيّ: طائر كبير، أغبر اللون، طويل العنق والرجلين، أبتر الذنب، قليل اللحم، يأوي إلى الماء أحيانًا.
(٢) الصُّفَّة: مكان مظلَّل في مسجد المدينة، كان يـأوي إليـه فقـراء المهـاجرين، وكان يرعاهم الرسول ﷺ.

[٢٧٤] ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾: أخرج ابنُ جرير عن ابن عباس أنها نزلت في عليّ. وأخرج ابنُ المنذر عن ابن المسيّب أنها نزلت في عبد الرحمن ابن عوف وعثمان بن عفان. والله أعلم.

سورة آل عمران

[١٢] ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ ﴾: هم يهودُ بَنِي قَيْنُقاع.

[٢٣] ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ ﴾: سُمِّي منهم النعمانُ بن عمرو والحارثُ بن زيد؛ أخرجه ابنُ جرير وابنُ أبي حاتم عن ابن عباس.

[٣٣] ﴿ وَءَالَ عِمْرَٰنَ ﴾: أراد موسى وهارونَ، وقيل: عيسى وأمَّه؛ حكاه الكرماني، ورجّحه ابنُ عساكر والسّهيلي.

[٣٥] ﴿ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾: أخرج ابنُ المنذر عن عكرمة أن اسمَها حنّة وقال ابن إسحق: اسمُها حنّة بنت قابوذ، وقيل: فاقوذ بن قبيل؛ أخرجه ابنُ جرير.

[٣٩] ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾: قال السدِّيّ: جبريل. أخرجه ابنُ جرير.

[٣٩] ﴿ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾: قال ابن عباس: «عيسى ابن مريم» أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٤٠] ﴿ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ﴾: اسمُها إيشاع بنت فاقوذ. وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال: كان اسمُها أشيع.

[٤٤] ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ ﴾: أخرج ابن عساكر في تاريخه عن سعيد بن إسحق الدمشقي قوله: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾: على نهرٍ بحَلَب يقال له قرمق.

[٤٩] ﴿ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾: هو الخُفاش. أخرجه ابنُ جرير عن ابنِ جُرَيج.

[٥٢] ﴿ ٱلْحَوَارِيُّونَ ﴾: سُمِّيَ منهم: قطرس، ويعقوس، ولحيس، وايدرانيس، وقيلس، وابن تلما، ومتنا، وبوقاس، ويعقوب بن حليقا، وبداوسيس، وقياسا، وبودس، وكدما بوطا، وسرجس، وهو الذي أُلقِيَ عليه شَبَهُه. أخرج ذلك ابن جرير عن ابن إسحق.

[٧٢] ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟﴾، قال السدِّى: هم اثنا عشرَ حبرًا مِن اليهود، أخرجه ابنُ جرير، وسمَّى منهم السهيليُّ عبدَ الله بن الصيف وعَدِىَّ بن زيد والحَرْثَ بنَ عوف.

[٨٦] ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾: سُمِّىَ منهم الحرثُ بن سويد الأنصارى، أخرجه عبدُ الرزاق عن مجاهد، وابن جرير عن السدِّى، وأخرج عن عكرمةَ أنها نزلتْ في اثنىْ عشرَ رجُلاً منهم أبو عامر الراهب والحرث بن سويد ابن الصامت ووضوح بن الأسلت. زادَ ابنُ عساكر: وطعيمة ابن أبيرق.

[١٠٠] ﴿ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾: قال زيد ابن أسلم: عنَى به شاسَ بنَ قَيس اليهودي. أخرجه ابنُ جرير. قال السهيلي: هم: عمرُو بن شاس، وأوسُ بن قيظي، وجبارُ بن صخر.

[١١٣] ﴿ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾: قال ابن عباس: نزلت في عبد الله بن سلاَم، وثعلبة بن سعية، وأسيد بن

سعية، وأسد بن عبيد، ومَن أسلمَ معهم مِن اليهود. أخرَجه ابنُ جرير وابنُ أبي حاتم، وأخرج ابنُ جرير عنِ ابن جريج قال: هم عبدُ الله بنُ سلام وأخوه ثعلبةُ بنُ سلامٍ وسعيةُ وميسُ وأسيدُ وأسدُ ابنا كعب.

[١٢٢] ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ ﴾: هما بنو حارثة وبنو سلمة، أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عبد الله.

[١٤٩] ﴿ إِن تُطِيعُوا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾: قال السدِّي: يعني أبا سفيان بنَ حرب. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٥٤] ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾: هم المنافقون. أخرجه البخاري والترمذي وغيرُهما عن أبي طلحة.

[١٥٤] ﴿ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ﴾: قال ذلك عبدُ الله بنُ أُبَيّ؛ أخرجه ابنُ جرير عن ابن جريج.

[١٥٤] ﴿ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ﴾: قال ذلك مُعتبُ بنُ قشير. أخرجه ابنُ أبي حاتم وغيرهُ عن الزبير، وعبدُ الله بن أُبَيّ؛ أخرجه ابنُ أبي حاتم عن الحسن.

[١٥٥] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ ﴾: أخرج ابنُ مندَه في

الصحابة من طريق الكَلبيّ عن صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ..... ﴾. الآية قال: نزلت في عثمانَ ورافعِ بنِ المعلى وخارجةَ بن زيد.

[١٥٦] ﴿ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴾ الآية. قال ذلك: عبدُ الله بنُ أُبَيّ، أخرجه ابنُ أبي حاتم عن مجاهد.

[١٦٧] ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ﴾: القائلُ ذلكَ عبدُ الله والدُ جابر بن عبد الله الأنصارى، والمَقول لهم: عبدُ الله بن أبيّ وأصحابُه، أخرجه ابنُ جرير عن السُّدِّى.

[١٦٨] ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ ﴾: الآية. قال الربيع وغيره: نزلت في عبد الله بن أُبَيّ وأصحابِهِ، أخرجه ابنُ أبي حاتم وابنُ جرير.

[١٦٩] ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ ﴾: قال أبوالضحى: نزلتْ في قتلَى أُحُد، وهم سبعون؛ أربعةٌ من المهاجرين، وسائرُهم من الأنصار. أورده سعيد بن منصور.

[١٧٢] ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ

ٱلْقَرْحُ ﴾: سُمِّي منهم: أبوبكر، وعُمَرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، والزبيرُ، وسعدٌ، وطلحةُ، وابنُ عوف، وابنُ مسعود، وحذيفةُ ابنُ اليمان، وأبوعبيدة بن الجراح، في سبعين رجلاً. أخرجه ابنُ جرير من طريق العَوْفي عن ابن عباس، وسمَّي عكرمةُ جابرَ بنَ عبد الله، أخرجه ابنُ جرير.

[١٧٣] ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ ﴾: قائلُ ذلك أعرابيٌّ من خزاعة. أخرجه ابنُ مردويه عن أبي رافع. وقال ابن إسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: «رَكْبٌ مِن عَبْدِ القيس» أخرجه ابن جرير. وقال السهيلي: نعيم بن مسعود الأشجعي.

[١٨١] ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾: قال ذلك فنحاصُ اليهودي مِن بني مرثد، أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس، وابن جرير عن السدِّى، وأخرج عن قتادة أنه حُيَيُّ بنُ أخطَبْ. قال ابن عساكر: وقيل هو كعبُ بن الأشْرَف.

[١٨٨] ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾: قال ابن عباس: يَعني

فنحاصَ، وأشيعَ وأشباهَهما مِن الأحبار. أخرجه ابنُ جرير.

[١٩٣] ﴿مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَـٰنِ﴾: قال محمد بن كعب: هو القرآن. وقال ابن جريج: هو محمدٌ رسولُ الله ﷺ. أخرجهما ابنُ أبي حاتم وغيره.

[١٩٩] ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾: الآيةُ نزلت في النَّجاشِيِ كما أخرجه النسائي من حديث أنس، وابنُ جرير من حديث جابر، وقال ابن جريج: نزلت في عبدِ الله بن سلام وأصحابِه. أخرجه ابنُ جرير. والله سبحانه وتعالى أعلم.

سورة النساء

[١] ﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾: روى ابنُ جرير عن ابن إسحق أن بني آدمَ لِصُلْبِه أربعون في عشرين بطنًا، فمِمّا حُفظَ من ذكورهم: قابيلُ، وهابيلُ، وأباذُ، وشبوبه، وهندُ، ومرانيسُ، وفحورُ، وسندُ، وبارقُ، وشيثُ. ومن نسائهم: إقليمة، وأشوف، وجزروه، وعزورا. قال ابن عساكر: وقد رُوى أن مِن بني آدم لِصُلبه: عبدُ المغيث وتوأمته أَمَةُ المغيث.

وذُكر فيهم عبدُ الحرث. وفي مختصر «العين» في قول العرب هي «بن بيّ» لمن لا يعرف أن «هيا» كان مِن وَلَد آدم فانقرضَ نسْلُه. قال ابن عساكر: وجميعُ أنساب بني آدم ترجعُ إلى شيث، وسائرُ أولاده انقرضتْ أنسابُهم مِن الطوفان. وذكر تقيُّ الدين بنُ مخلد أنّ وُدًّا وسُواعًا وَيغُوث ويَعُوق ونَسْرا كانوا أولادَ آدمَ لصُلبه. حكاه ابن عساكر. وقد أخرج ابن أبي حاتم مثله عن عروة.

[٢٧] ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾: قال مجاهد: الزناة، وقال السدِّي: اليهود والنصارى. أخرجهما ابنُ جرير.

[٣٧] ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾: نزلت في كدوم بن زيد، وأسامة بن حبيب، ونافع بن أبي نافع، ومحرى ابن عمرو، وحُيَيّ بن أخطَب، ورفاعة بن زيد بن التابوت، حينَ أمروا رجالاً من الأنصار بترك النفقة على مَن عِندَ رسولِ الله ﷺ خوفَ الفقرِ عليهم. أخرجه ابنُ جرير عن ابن عباس.

[٤٤] ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ

﴿ٱلضَّلَٰلَةَ ...﴾ الآية: سُمِّي منهم رفاعةُ بن زيد بن التابوت. أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأخرج عن عكرمة أنها نزلت في رفاعةَ، وكدوم بن زيد، وأسامة بن حبيّب، ورافع ابن أبي رافع، وبحرى بن عمرو، وحُيَيّ بن أخطَب.

[٤٧] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُواْ ﴾: قال السُّدِّي: نزلت في رفاعة بن زيد ومالك بن الصيف، وقال عكرمة: في كعب بن الأشرف وعبد الله بن صوريا. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

[٤٩] ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾: قال قتادة والضحاك والسُّدِّي: هم اليهودُ. أخرجَهُ ابن جرير.

[٥١] ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ...﴾ الآيةُ: نزلت في كعب بن الأشرف كما أخرجه أحمد من حديث ابن عباس.

[٥٤] ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ ﴾: أخرج ابنُ جرير عن عكرمة قال: «الناسُ» في هذا الموضع: النبيُّ ﷺ خاصةً.

[٦٠] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ﴾: نزلت في

الجلاس بن الصامت، ومصعب بن قريش، ورافع بن زيد، وبشر؛ أخرجه ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس.

[٦٠] ﴿ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ ﴾: هو أبو برزة الأسلمي الكاهن؛ أخرجه الطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس. أو كعب بن الأشرف؛ أخرجه ابنُ أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس.

[٦٥] ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ .....﴾: الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المُسيب قال: نزلت في الزبير بن العوام وحاطِب بن أبي بَلتَعة، اختصما في ماءٍ، فقَضَى النبي ﷺ للزبير.

[٦٦] ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾: قال ﷺ - وأشار إلى عبد الله بن رواحة - : «لو أنَّ اللهَ كتبَ ذلك لكانَ هذا في أولئك القليل». أخرجه ابن أبي حاتم.

[٧٢] ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾: قال مقاتل: هو عبد الله ابن أُبَـيّ، أخرجَهُ ابنُ أبي حاتم وغيره.

[٧٥] ﴿ مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾: قالت عائشة: هي

مَكّةُ. أخرجه ابن أبي حاتم.

[٧٧] ﴿ ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ ﴾: الآية. سُمِّي منهم عبدُ الرحمن ابن عوف. أخرجه النسائي والحاكم مِن حديث ابن عباس.

[٨١]﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ ﴾: قال الضحاك: هم أهلُ النفاق. أخرجه ابنُ جرير.

[٩٠]﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ ﴾: الآية. أخرج ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس قال: نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي، وسُراقة ابن مالك المدلجي، وفى بني خزيمة بن عامر بن عبد مناف.

[٩١]﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ ....﴾: الآية. قال مجاهد: أناسٌ من أهل مكة. وقال قتادة: حَيٌّ كانوا بتهامة. وقال السدِّي: جماعةٌ منهم نعيمُ بن مسعود الأشجعي. أخرج ذلك ابن أبي حاتم.

[٩٤]﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾: المَقُولُ له ذلك هو المُسَلِّمُ: عامرُ بن الأضبط الأشجعي. أخرجه أحمدُ من حديث عبد الله بن أبي حدرد، وفيه أن القائلين له﴿ لَسْتَ

﴿مُؤْمِنًا﴾ نفرٌ من المسلمين منهم أبو قتادة، ومحلم بن جثامة. وعند ابن جرير من حديث ابن عمر أن القائل هو محلم وهو الذي قتله. وعند البزّار من حديث ابن عباس أن القائل هو المقداد بن الأسود. وأخرج ابنُ أبي حاتم من طريق ابن الزبير عن جابر والثعلبي مِن طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اسمَ القاتل أسامةُ بن زيد.

[٩٧] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾: سَمَّى عكرمةُ منهم عليَّ بنَ أمية بنَ خلف، والحرثَ بنَ زَمعة، وقيسَ بن الوليد بن المغيرة، وأبا العاص بن منبتة بن الحجاج، وأبا قيس بن الفاكه. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٩٨] ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾: قال ابن عباس: «كنتُ أنا وأمّي من المستَضْعَفين» أخرجه البخاري، وسمّي منهم في حديثٍ آخرَ عياشَ بن أبي ربيعةَ وسلمةَ ابنَ هشام.

[١٠٠] ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا.....﴾: الآية. نزلت في ضمرة بن جندب. أخرجه أبو يعلى بسندٍ رجالهُ ثقات عن ابن عباس. وأخرج ابنُ أبي حاتم عن سعيد بن جبير أنه

أبو ضمرة بن العيص. وأخرج عبدٌ عنه قال: هو رجل مِن خُزاعة يقال له ضمرة بن العيس. وأخرج عن قتادة قال: يقال له سبرة، وعن عكرمةَ قال: رجلٌ مِن بني ليث. وأخرج ابنُ جرير عن سعيد بن جبير قال: هو رجل مِن خزاعة يقال له ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة. وأخرج ابنُ أبي حاتم عن الزبير أنها نزلت في خالد بن حزام هاجرَ إلى الحبشة فمات في الطريق، وهو غريبٌ جدًا. وقيل: هو أكثم بن صيفيّ، أخرجه أبو حاتم في كتاب المعمَّرين مَن طريقين عن ابن عباس، والأمِويّ في مغازية عن عبد الملك بن عمير.

[١٠٥] ﴿ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾: هم بنو أبيرق؛ بِشرٌ وبَشيرٌ ومُبَشِّر. أخرجه الترمذى من حديث قتادة بن النعمان.

[١١٢] ﴿ ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا ﴾: أعني به لبيدَ بنَ سهل كما في حديث الترمذي. وقيل: زيدُ بن السمين رجل من اليهود، أخرجه ابن جرير عن قتادة وعكرمة وابنِ سيرين.

[١١٣] ﴿ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ... ﴾: هم أسيدُ بن عُروة وأصحابهُ، كما في حديث الترمذي.

[١٣٧] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ﴾: الآية. قال أبوالعالية: هم اليهود والنصارَى. وقال ابن زيد: هم المنافقون؛ أخرج ذلك ابن جرير.

[١٤٢] ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَـٰدِعُهُمْ ﴾: قال ابن جرير: نزلت في عبد الله بن أبيّ وأبي عامر بن النعمان. أخرجه ابن جرير.

[١٤٣] ﴿لَآ إِلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ﴾: قال مجاهد: لا إلى أصحاب محمد ولا إلى اليهود. وقال ابن جريج: لا إلى أهل الإيمان ولا إلى أهل الكفر. أخرجهما ابن جرير.

[١٥٣] ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ ﴾: سَمَّى منهم ابنُ عساكر كَعْبَ بن الأشرف وفنحاصَ.

[١٥٧] ﴿ وَلَـٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾: أخرج ابن جرير عن ابن إسحق أن الذي أُلقِيَ عليه شَبهُه رجلٌ من الحواريين اسمه سرْجس.

[١٦٢] ﴿ لَّـٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ ﴾: قال ابن عباس: نزلت في عبدالله بن سلام وأصحابه. أخرجه ابن أبي حاتم.

[١٧٢] ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾: أخرج ابن جرير عن الأصلح قال: قلت للضحاك: ما المقرَّبون؟ قال: أقربُهم إلى السماء الثانية.

[١٧٦] ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾: المستفتي هو جابرُ بن عبدالله كما أخرجه الأئمة الستة من حديثه. انتهى.

۞ سورة المائدة ۞

[٢] ﴿ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ ﴾: قال عكرمة: هو ذو القعدة، أخرجه ابنُ جرير، واختارَ أن المرادَ به رجبُ.

[٢] ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴾: قال عكرمة والسدِّي: نزلت في الحَطم بن هند البكري. أخرجه ابنُ جرير، وقال زيد ابن أسلم: في أناس من المشركين من أهل المشرق مَرُّوا بالحديبية يريدون العمرةَ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٢]﴿ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾: هم قُريش.

[٣]﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ ﴾: نزلت بعدَ عصرِ

يومِ عرفة عامَ حجةِ الوداع كما في الصحيح.

[٤] ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ﴾: سمَّى عكرمةُ السائلين: عاصمُ بن عدي، وسعدُ بن خيثمة، وعويمرُ بن ساعدة. أخرجه ابن جرير. وقال سعيد بن جبير: عديّ بن أبي حاتم، وزيدُ بن المهلهل الطائيين، أخرجه ابن أبي حاتم.

[٨] ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ﴾: أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عبد الله بن كثير قال: نزلت في اليهود حين أرادوا قتل النبيِّ ﷺ.

[١١] ﴿ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ ﴾: قال ابن عباس: نزلتْ في قوم من اليهود صنعوا لرسول الله ﷺ طعامًا ليقتلوه. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقال عكرمة: في كعب بن الأشرف ويهودٍ من بني النضير. أخرجه ابنُ جرير. وأخرج ابنُ مالك قال: نزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه حين أرادوا أن يغدُروا برسول اللهِ ﷺ. وأخرج عن يزيد بن أبي زياد أن منهم حُيَيّ بن أخطَب، وأخرج عن قتادة أنها نزلت في قوم من العرب أرادوا الفتكَ به وهو في غزوته، فأرسلوا له أعرابيًا ليقتلَه

ببطن نخلٍ. وهم بنو ثعلبة وبنو محارب.

[١٢] ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾: قال ابن إسحق: هم شموعُ بن زكور مِن سبط روبيل، وشوقط بن جوري من سبط شمعون، وكالب بن يوفنا من سِبط يهودا، وبعورك بن يوسف من سبط ايشاجر، ويوشع بن نون من سبط افرائيم ابن يوسف، ويعلى بن زونو من سبط بنيامين، وكرابيل بن سودي من سبط ربالون، وكدي بن شوسا من سبط منشا بن يوسف، وعمابيل بن كسل من سبط دان، وسنورا بن ميخاييل من سِبط شيز، ويحي بن وقوس من سبط نفتالي، وآل بن موخا مِن سِبط كادلو. أخرجه ابنُ جرير.

[١٨] ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾: قالها مِن اليهود: نعمانُ آحي، ويحرى بن عمر، وشاس بن عدي.

[١٩] ﴿ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾: قال قتادة: كان بين عيسى ومحمد خمسمائة وسبعون سنة، وفى روايةٍ عنه: ذكر لنا أنها ستمائة سنة، وقال معمر عن أصحابه: خمسمائة وأربعون

سنة. وقال الضحاك: أربعمائة سنة وبضع وثلاثون سنة. أخرجهما ابن جرير.

[٢٠] ﴿ مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا ﴾: قال مجاهد: المَنُّ والسَّلْوَى والحَجَر والغمام. أخرجه ابنُ جرير.

[٢١] ﴿ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾: قال ابن عباس: الطُّور وما حوله. وقال قتادة: الشام. وقال عكرمة عن ابن عباس: أريحا. وقيل: دمشق وفلسطين وبعض الأردن، أخرج ذلك ابن جرير.

[٢٢] ﴿ قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾: هم العمالقة.

[٢٣] ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾: قال مجاهد: هما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا أو ابن يوفنيا. وقال السُّدِّي: يوشع وكالوب ابن يوفنه خَتْنُ موسى، أخرجه ابن جرير. قال ابن عساكر: يوشع ابن أخت موسى، وكالب ابن صهره، واختُلف في اسمه؛ فقيل: كالب، وقيل: كالوب، وقيل: كلاب، وأبوه: قيل: يوفنا بالنون بعد الفاء، وقيل بالياء بعدها.

[٢٧] ﴿ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ ﴾: قال مجاهد: هابيل وهو المتَقَبَّلُ منه

والمقتول، وقابيل وهو القاتلُ. أخرجه ابن جرير.

[٢٧] ﴿ قُرْبَانًا ﴾: هو كبشٌ.

فائدة: أخرج ابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن خير الشعياني قال: كنت مع كعب الأحبار على جبل دير مِتران، فأراني لمعةً حمراء سائلةً في الجبل، فقال: ها هُنا قتل ابنُ آدمَ أخاه، وهذا أثرُ دمه جعله اللهُ آيةً للعالمين.

[٣٣] ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ ﴾: نزلت في العُرَنيين، وكانوا ثمانيةً.

[٤١] ﴿لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾: قيل: هم اليهود، وقيل: المنافقون، وقيل: نزلت في عبد الله بن صوريا، حكاها ابنُ جرير.

[٤١] ﴿ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴾: قال ابنُ عطية: نزلت في عبد الله بن أُبَيّ، أخرجه ابنُ جرير.

[٥٤] ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾: قال ﷺ لما نزلت: «هُم قومُ هذا (وأشار إلى أبي موسى الأشعري)» أخرجه الحاكم. وأخرج ابنُ أبي حاتم من طريق محمد بن

المنكدر عن جابر قال: سُئل رسولُ الله ﷺ عن هذه الآية فقال: «قومٌ مِن أهلِ اليمنِ، ثم من كِنْدة، ثم مِن السكون، ثم مِن تجيب». وأخرج من طريق سعيد ابن جبير عن ابنِ عباسِ مثله، وأخرجه عن الحسن قال: «هم واللهِ أبوبكر وأصحابُه». وأخرج عن الضحاك مثله، وأخرج عن مجاهد قال: «قومٌ من سبأ»، وأخرج عن أبي بكر بن عياش قال: «هم أهلُ القادسية».

[٦٤] ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌ﴾: أخرج الطبراني عن ابن عباس أنَّ قائلَ ذلك النبَّاشُ بن قيس. وأخرج أبوالشيخ عنه أنه فنحاص.

[٨٢] ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ﴾: أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: هم الوفد الذين جاءوا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة. وأخرج عن عطاء قال: ما ذكرَ اللهُ به النصارى مِن خيرٍ فإنما يُراد به النجاشيُّ وأصحابهُ. وأخرج عن سعيد بن جبير قال: نزلت في ثلاثين من خيار أصحاب النجاشي. وأخرج من طريق

أخرى عنه أنهم سبعون رجلاً، وأخرج عن السدّيّ أنهم اثنا عشر رجلاً، وقد سمّاهم جماعةٌ منهم إسماعيلُ الضرير في تفسيره: أبرهة، وأيمن، وإدريس، وإبراهيم، والأشرف، وتميم، وتمّام، ودُريد، وبَحيرا، ونافع.

سورة الأنعام

[٨] ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴾: سَمَّى ابنُ إسحق من القائلين زمعةَ بن الأسود والنضرَ بن الحرث بن كلدة، وعبدة ابن عبد يغوث، وأُبيّ بن خلَف، والعاص بن وائل. أخرجه ابن أبي حاتم.

[٥٢] ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾: نزلت في نفر سُمِّيَ منهم صُهَيْبٌ وبلال وعمّار وخَبّاب وسعدُ ابن أبي وقاص وابنُ مسعود وسَلمان الفارسي كما خرَّجْتُه في «أسباب النزول».

[٧٤] ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ ﴾: قال ابن عباس: اسمه «تارح»، أخرجه ابنُ أبي حاتم من طريق الضحاك عنه، وأخرج عن السدى مثلَهُ.

[٧٦] قوله ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾: قال زيد بن علي: هو الزهرة. وقال السُّدِّي: هو المشتري. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

[٨٩] ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ ﴾: يعني أهلَ مكة.

﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا ﴾: يعني أهل المدينة والأنصارَ. أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. وأخرج عن أبي رجاء العطاري: ﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا ﴾: قال: هم الملائكة.

[٩١] ﴿ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ﴾: قال ابن عباس: قال ذلك اليهودُ، وقال مجاهد: مشركو قريش، وقال السدِّي: فنحاص اليهودي، وقال سعيد بن جبير: مالك بن الصيف. أخرجهما ابن أبي حاتم.

[٩٣] ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾: قال السدى: نزلت في عبد الله بن أبي سرح.

[٩٣] ﴿ أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾: قال قتادة: نزلت في مسيلمة والأسود العنسي.

[٩٣] ﴿ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾: قال الشعبي: هو

عبد الله بن أبيّ بن سَلول. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

[١٢٢] ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾: قال زيد بن أسلم وغيرُه: نزلت في عمر بن الخطاب. وقال عكرمة: في عمّار بن ياسر.

[١٢٢] ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾: قال الضحاك وزيد: نزلت في أبي جهل، أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

[١٢٧] ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾: قال قتادة: هي الجنة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٥٦] ﴿عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾: قال ابن عباس: هم اليهودُ والنصارىَ. أخرجه ابن أبي حاتم.

[١٥٨] ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾: هو طلوع الشمس مِن مغرِبها كما وردَ في حديثٍ مرفوعٍ عند مسلمٍ وغيره. وقال ابن مسعود: طلوع الشمس والقمر مِن مغربهما. أخرجه الفريابي.

[١٥٩] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾: قال ﷺ: «هم الخوارج»، أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أبي أمامة.

وأخرجه الطبراني من حديث عائشة بلفظ: «هم أصحاب البِدَع والأهواء». وقال قتادة: هم اليهود والنصارى. أخرجه عبد الرزاق، وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن السدِّي. انتهى.

سورة الأعراف

[٤٤] ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾: في تفسير أبي حيَّان قيل: هو إسرافيل، وقيل: جبريل، وقيل: مَلَكٌ غيرُ مُعيَّن.

[٤٦] ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾: ورد في أحاديث مرفوعة أنهم قومٌ استوَتْ حسناتُهم وسيئاتُهم. أخرجه ابنُ مردويه وأبو الشيخ من حديث جابر بن عبد الله، والبيهقي في «البعث» مِن حديث حذيفة، وأخرجه سعيد بن منصور وعبد الرزاق وغيرُهما عن حذيفة موقوفًا. وأخرجه ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس موقوفًا، وأخرج الطبراني من حديث أبي سعيد الخدري والبيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعًا أنهم قومٌ قُتِلوا في سبيل الله وهم عصاةٌ لآبائهم. وأخرج البيهقي عن أنس مرفوعًا أنهم مؤمنو الجن، وأخرج هو وأبوالشيخ من طريق سليمان التيمي عن أبي مخلد أنهم من الملائكة؛ قال

سليمان: قلت لأبي مخلد: اللهُ يقول رجالٌ وأنت تقول الملائكة؟! قال: هم ذكورٌ ليسوا بإناث. وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: هم قومٌ صالحون فقهاء علماء، وأخرج أيضًا عن الحسن قال: هم قومٌ كان فيهم عُجْبٌ. وأخرج عن مسلم ابن يسار قال: هم قومٌ كان عليهم دَيْنٌ. وفى العجائب للكرماني قيل: هم الأنبياء، وقيل: الملائكة، وقيل: العلماء، وقيل: الصالحون، وقيل: الشهداء، وهم عُدولُ الآخرة، وقيل: قومٌ استوت حسناتهُم وسيئاتُهم. وقيل: قومٌ قُتلوا في الجهاد، عُصاةٌ لآبائهم. وقيل: قومٌ رضيَ عنهم آباؤهم دونَ أمهاتهم، وأمهاتُهم دون آبائهم. وقيل: هم الذين ماتوا في الفَتْرَة ولم يُبَدِّلوا دينَهم. وقيل: أولادُ الزنا. وقيل: أولاد المشركين، وقيل: المشركون. انتهَى. واللهُ أعلم.

[١٣٨] ﴿ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ ﴾: قال قتادة: أتـوْا على لخم. أخرجه ابن أبي حاتم. وأخرج عن أبي قدامة قال: سمعتُ أبا عمران الجونيّ قال: هل تدري مَن القوم الذين مرَّ بهم بنو إسرائيل يعكفون على أصنام لهم؟ قلتُ: لا أدري. قال: هم قوم لخم وجذام.

[١٤٢] ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ ﴾: قال ابن عباس: ذو القعدة، وعشر ذي الحجة. أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عطاءٍ عنه، وأخرج مثلَه عن أبي العالية وغيرِه.

[١٤٥] ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: قال مجاهد: مصيرُهم في الآخرة. وقال الحسن: جهنم، أخرجهما ابنُ أبي حاتم. وقد تُصَحَّفَتِ[1] الرِّوايةُ الأولى على بعض الكبار فقال: مصر. ذكره الحافظ أبو الفضل العراقي في ألفية الحديث.

[١٦٣] ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾: قال ابن عباس: هي أَيلة، أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عنه، وأخرج من وجهٍ آخر عن عكرمة عنه قال: هي قريةٌ يقال لها مَدْين بين أيلةَ والطُّور. وأخرج عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم قال: هي قريةٌ يقال لها مَقْنا بين مَدْيَن وعينونا.

---

(١) التصحيف: أن يختلط اللفظ على القاريء أو الناسخ فيقرأ «مصر» مثلاً بدلاً من «مصير»، أو «غير» بدلاً من «عبر»... الخ..

[١٧٥] ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾: قال ابن مسعود: هو بلعم بن أبَر، أخرجه الطبراني وغيرُه. وقال ابنُ عباس: بلعم، وفي رواية: بلعام بن باعوراء مِن بني إسرائيل. أخرجه أبو الشيخ من طرق عنه، وأخرجه ابنُ أبي حاتم من طريق العوفي عنه قال: هو رجلٌ يُدْعَى بلعَم مِن أهل اليمن. وأخرج الطبراني وابنُ أبي الصلت: ويقول الأنصارُ: هو الراهب الذي بُنِيَ له مسجدُ الشقاق، وأخرج عن قتادة قال: هذا مَثلٌ ضربه اللهُ لمن عُرِض عليه الإيمان فأبَى أن يقبلَه وتركه. وفي العجائب للكرماني قيل: إنه فرعون، والآياتُ آياتُ موسى.

[١٨١] ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ ﴾: هي هذه الأمَّة. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن قتادة وعن الربيع وأنس مرفوعًا إلى النبي ﷺ مُرْسَلاً. وأخرجه أبو الشيخ عن ابن جريج قال: ذكر لنا أن النبيَّ ﷺ قال: «هذه أمتي».

[١٨٧] ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ﴾: سُمِّيَ منهم حملُ بنُ أبي قشير وشمويل بن زيد.

[١٨٩] ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾: كلها في آدمَ وحواءَ كما أخرجه الترمذي والحاكم من حديث سمرة مرفوعًا، و أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وغيره. والله تعالى أعلم.

سورة الأنفال

[١] ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾: سُمِّيَ من السائلين سعدُ بن أبي وقاص كما أخرجه أحمدُ وغيرهُ. وأخرج ابنُ أبي حاتم من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس أن السائلين قَرابةُ النبي ﷺ.

[٥] ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾: سُمِّي منهم أبو أيوب الأنصاري، ومن الفريق الذين لم يَكرهوا: المقدادُ. أخرج ذلك ابن أبي حاتم وابنُ مردويه من حديث أبي أيوب.

[٧]: ﴿ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ ﴾: هما أبو سفيانٍ وأصحابهُ، وأبو جهلٍ وأصحابهُ: ذاتُ الشوكة.

[١٩] ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ ﴾: أخرج الحاكم عن عبد الله بن

ثعلبة بن صفير، قال: كان المُستَفتِحُ أبا جهلٍ، وأخرج ابنُ أبي حاتم مثلَه عن عروة بن الزبير وعطية.

[٢٢] ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ﴾: قال ابنُ عباس: هم نفرٌ من بني عبدِ الدار. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٣٠] ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ...﴾ الآية: سُمِّيَ منهم - وهم المجتمعون في دار الندوة - عتبةُ وشيبةُ ابنا ربيعةَ، وأبو سفيان وطعيمة بن عديٍّ، وجُبير بنُ مطعمٍ، والحرثُ بنُ عامرٍ، والنضرُ بنُ الحرثِ، وأبو البختري بنُ هشامٍ، وزمعةُ بنُ الأسودِ، وحكيم بنُ حزامٍ، وأبو جهلٍ، وأميةُ بنُ خلفٍ.

[٣١] ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَآ ﴾: قاله النضرُ بنُ الحرث. أخرجه ابنُ جرير وغيرُه عن سعيدِ بن جُبَير.

[٣٢] ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ ..﴾: الآية. قال ذلك أبو جهلٍ كما أخرجه البخاريُ عن أنس. وأخرج ابنُ أبي حاتم من طريق سعيدِ بن جُبير عن ابنِ عباسٍ أنَّ قائله النضر بن الحرث. وأخرج عن قتادة قال: قال ذلك سَفَلَةُ هذه الأمة وَجَهَلَتُها.

[٣٦] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾: قال الحكم بن عيينة: نزلتْ في أبي سفيان، أخرجه ابنُ أبي حاتم، وأخرج ابنُ إسحق عنْ مشايخه أنها نزلت في أبي سفيان ومَن كان له في العير مِن قريش تجارةٌ.

[٤١] ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ ﴾: قال ابن عباس: هو يومُ بدر، فرَّق اللهُ بينَ الحق والباطل. أخرجه ابن أبي حاتم.

[٤٢] ﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾: قال عبَّاد بن عبد الله ابن الزبير: يعنِي أبا سفيانٍ وأصحابَه نـحْوَ الساحل. أخرجه ابن أبي حاتم.

[٤٨] ﴿وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ﴾: عنى سراقةَ بنَ مالك بنَ جعشم. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس.

[٤٨] ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾: قال ابنُ عباس: رأى جبريلَ والملائكةَ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٤٩] ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ﴾: سُمِّيَ مِن القائلين عتبةُ بنُ ربيعةَ في حديثٍ

أخرجه الطبرانيُّ في الأوسط عن أبي هريرةَ، وسَمَّى منهم مجاهدٌ خمسةً: قيسَ بنَ الوليد بنَ المغيرةَ، وأبا قيسِ بنَ الفاكه ابنَ المغيرة، والحرثَ بنَ زمعةَ، وعلِيَّ بنَ أميةَ بنَ خلفٍ، والعاصى بن منبه. أخرجه ابنُ جرير.

[٥٨] ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾: قال ابنُ شهابٍ: نزلتْ في بني قُريظةَ. أخرجه أبو الشيخ.

[٦٠] ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ﴾: وردَ في حديث مرفوع أنهم الجنُّ. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقال مجاهدٌ: قريظةُ. وقال السدّيُّ: أهلُ فارسٍ. وقال ابنُ اليمان: الشياطينُ التي في الدُّور. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

[٦٤] ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: نزلتْ لَمَّا أسلمَ معه ﷺ أربعون، آخِرُهم عُمرُ. أخرجه الطبراني وغيرُه. وقال الزهري: عشرةٌ فيما أخرجه ابن جرير.

۞ سورة التوبة ۞

[١٠٠] ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾: قال أبو موسى الأشعري وسعيد بن المسيب: هم الذين صلَّوْا للقبلتين. وقال الشعبي:

هم أهلُ بيعةِ الرضوان. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم. وقال محمدُ ابنُ كعب وعطاءُ بن يسار: هم أهلُ بدرٍ. وقال الحسنُ: هم مَن أسلمَ قَبْلَ الفتحِ. أخرجهما سعيد.

[١٠١] ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ﴾: قال مولى ابن عِباس: جهينةُ ومزينةُ وأشجعُ وأسلمُ وغفارٌ. أخرجه ابنُ المنذر.

[١٠٢] ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ ﴾: قال ابنُ عباس: هم سبعةٌ: أبو لبابةَ وأصحابُه، وقال زيدُ بن أسلم: ثمانية منهم: أبو لبابة، وكدومٌ ومرداسٌ. وقال قتادةُ: سبعةٌ مِن الأنصار؛ منهم: جدُّ بنُ قيسٍ، وأبو لبابةَ، وجذامٌ، وأوسٌ. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

[١٠٦] ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ ﴾: قال مجاهدٌ: هم هلالُ بنُ أميةَ ومرارةُ وكعبُ بنُ مالكٍ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٠٧] ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ﴾ هم أناسٌ من الأنصار.

[١٠٧] ﴿لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ ﴾: هو أبو عامر الراهب. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن ابنِ عباس. وأخرج مِن وجهٍ آخر عنه قال:

هم رجالٌ مِن الأنصارِ منهم مجدحٌ جدُّ عبدِ الله بن حنيفٍ، ووديعةُ بنُ جذامٍ، ومجمعُ بنُ حارثة الأنصاري. وأخرج عن سعيد بنِ جبير قال: هم حيٌّ يقال لهم بنو غنم. وقال ابنُ إسحق: الذين بَنوْا اثنا عشرَ رجلاً: جذامٌ بنُ خالد ابنُ عُبيدٍ ابنُ زيدٍ أحدُ بني عمرو بن عوف، وثعلبةُ بنُ حاطبٍ مِنْ بني عُبيد، وهلالُ بنُ أميةَ بنُ زيدٍ، ومعتب بنُ قشيرٍ مِنْ بني ضبيعة بنُ زيد، وأبو حييةَ بنُ الأزعر بن أبي ضبيعةَ بن زيد، وعبَّادُ بنُ حنيفٍ أخو سهلِ بن حنيف مِن بني عمرو بن عوف، وحارثةُ بنُ عامر وابناهُ مجمع بنُ حارثةَ ويزيدُ بنُ حارثةَ، وبنتلُ بنُ حارث وهو من بني ضبيعة، وبجادُ بنُ عثمان وهو من بني ضبيعة، ووديعةُ بنُ ثابتٍ، موالي بني أميةَ، رهطُ بني لبابةَ بن عبدِ الدار.

[١٠٨] ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ﴾ أخرج مسلمٌ عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا أنه المسجد النبوي، وأخرجه أحمد عن أُبيّ بن كعب وسهل بن سعد مرفوعًا وأخرجه ابنُ جرير عن ابن عمر وزيدُ بن ثابت وأبي سعيد موقوفًا، وأخرج عن ابن عباس أنه مسجد قباء.

[١٠٨] ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ﴾: هم بنو عمرو ابنُ عوف منَ الأنصارِ؛ منهم عويمرُ بنُ ساعدةَ. قال ابنُ جرير: لم يبلغنا أنه سُمِّيَ منهم غيرُه.

[١١٨] ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾: هم هلالٌ ومرارةٌ وكعبٌ.

[١١٩] ﴿ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾: قال ابنُ عمرَ: مع محمدٍ وأصحابهِ. وقال الضَّحَّاكُ: مع أبي بكرٍ وعمرَ وأصحابهما. وقال السدى: مع هلالٍ ومرارةَ وكعبٍ. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

[١٢٣] ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ ﴾: قال الحسن: يعني قريظةَ والنضيرَ وفدكَ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

سورة يونس

[٢] ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾: قال مقاتل: هو محمدٌ شفيعُ صدقٍ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٦] ﴿ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ﴾: قال قتادة:

أربعين سنة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٨٣] ﴿ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ ﴾: قيل: الضميرُ لفرعونَ، والذرية: مؤمنُ آلِ فرعونَ، وامرأةُ فرعونَ، وخازنُه، وامرأةُ الخازن.

[٨٧] ﴿ بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾: قال مجاهد: بمصرَ الإسكندرية. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٩٣] ﴿مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾: قال قتادة: الشام. أخرجه ابنُ المنذر.

[٩٨] ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾: هم أهلُ قريةِ «نينوى» بشاطيء دجلةَ مِن بلاد الموصل. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن السدى وغيره.

سورة هود

[١٧] ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾: قال ابنُ عباس ومجاهدٌ وأبوالعالية: مَن كان على بيِّنةٍ: محمدٌ، والشاهدُ: جبريلُ. وقال زيدُ بنُ أسلم: مَن كان على بينةٍ: محمدٌ، والشاهدُ: القرآنُ. وقال الحسينُ بنُ عليٍّ: مَن: المؤمن،

والشاهدُ: محمدٌ. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم. وأخرج عن محمد ابن الحنفية؛ قال: قلتُ لأبي: يا أبت ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ إن الناسَ يقولون إنك أنت هو؟ قال: وددتُ أني أنا هو، لكنَّه لسانُه. وأخرج عن عباد بن عبد الله قال: قال عليٌّ: ما في قريش أحدٌ إلا وقد نزلتْ فيه آيةٌ. قيل له: وأُنزل فيك؟ قال: ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾. وفي العجائب للكرماني؛ قيل: الشاهدُ: مَلَكٌ يحفظه. وقيل: أبو بكر. وقيل: الإنجيل. وقيل: الأشهاد. ويأتي في سورة غافر[1].

[١٩] ﴿ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾: قال السدِّي: [سبيل الله] هو محمد. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٤٠] ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن علي قال: ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ مِنْ مسجد الكوفة من قِبل أبواب كندة. وأخرج عن ابنِ عباس في قوله: ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ قال: العينُ التي بالجزيرة عينُ الوردة. وأخرج عن قتادةَ قال: التنور:

---

[1] سورة غافر الآية ٥١: ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾

أشرفُ الأرض وأعلاها، عينٌ بالجزيرة عينُ الوردة. وأخرج من وجهٍ آخر عن ابنِ عباس قال: ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ بالهند.

[٤٠] ﴿ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾: قال ابنُ عباس: كان معه في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلوهم، أحدُهم جرهم. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وأخرج في الآثار عن قتادة وكعب الأحبار ومحمد بن عباد بن جعفر ومطرف وغيرُهم أنه كان معه اثنان وسبعون مؤمنًا، وهو وزوجتُه وأولادُه الثلاثة سام وحام ويافث، وزوجات الثلاثة، وأنه ركبها في عشرٍ خَلَوْنَ مِنْ رجب، ونزل منها في عشرٍ خَلَوْنَ مِنَ المحرم.

[٤٢] ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ ﴾: قال قتادة: كان اسمُه كنعان. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقيل: يمام. حكاه السهيلي.

(فائدة): وقع السؤال كثيرًا: هل كان ماءُ الطوفان عَذْبًا أو مالحًا؟ ولم نعبأ بذلك. ثم رأيتُ ما يدلُّ أنه كان عذبًا. اخرج ابنُ أبي حاتم من طريق نوح بن المختار عن أبي سعيد عقيص قال: خرجتُ أريدُ أن أشرب ماءَ المر، فمررتُ بالفرات، فإذا الحسن والحسين. فقالا: يا أبا سعيد أين تريد؟

قلتُ: أشرب ماءَ المر. قالا: لا تشربْ ماءَ المر فإنه لمَّا كان زمنُ الطوفان أمرَ اللهُ الأرضَ أن تبلغ ماءَها، وأمر السماءَ أن تُقْلِعَ، فاستعصَى عليه بعضُ البِقاع، فلعنه، فصار ماؤهُ مُرًّا وترابُه سبخًا لا يُنبت شيئًا.

[٦٥] ﴿ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ﴾: قال قتادة: هي يوم الخميس والجمعة والسبت، وصبَّحهم العذابُ يوم الأحد. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٧١] ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ ﴾: اسمُها سارَة.

[٧٨] ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى ﴾: سَمَّى السُّدِّيُّ الكبرى ريّا، والصغرى رعوثا. أخرجه ابنُ أبي حاتم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

۞ سورة يوسف ۞

[٤] ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾: هي: الجريان، وطارق، والذيال، وذو الكتفين، وقابس، ووثاب، وعمودان، والفليق، والمصبح، والضروح، والفرغ. كما ورد في حديثٍ مرفوعٍ أخرجه الحاكم في مستدرَكه.

[٨] ﴿ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ ﴾: قال قتادة: هو بنيامين شقيقُه. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٠] ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ ﴾: قال قتادة: كنَّا نُحدّث أنه روبيل، وهو أكبر إخوته، وهو ابن خالة يوسف. وقال السدِّي: هو يهوذا. وقال مجاهد: هو شمعون. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٠] ﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾: قال قتادة: بئرُ بيتِ المقدس. وقال ابن زيد: بُحيرة طبرية. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم، وأخرج عن أبي بكر بن عياش أن يوسف أقام في الجب ثلاثة أيام.

[١٨] ﴿ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾: قال ابنُ عباس: كان دمُ سَخْلةٍ. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وفى العجائب للكرماني قرُئ (بدَمِ كَدْبٍ) بالإضافة وفتح الكاف وسكون الدال المهملة، وفُسِّر بالجدْى.

[١٩] ﴿ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ ﴾: هو مالك بن ذعر.

[٢١] ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ ﴾: قال ابنُ عباس: كان اسمه قطفير: وقال ابنُ إسحاق: أظفير. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٢١] ﴿ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ ﴾: قال ابنُ إسحق: اسمُها راعيل بنتُ رعيائيل. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقيل: زليخا.

[٢٦] ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾: قال ابنُ عباس: صبيٌّ في المهد. وقال مجاهد: ليس مِن الجن ولا من الإنس؛ هو خَلقٌ مِن خلق الله تعالى. وقال الحسن: رجلٌ له فَهمٌ وعلمٌ. وقال زيد بنُ أسلم: كان ابنَ عَمٍّ لها حكيمًا. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم. وفي العجائب للكرماني قيل: هو رجلٌ مِن خاصة الملِكِ له رأيٌ. وقيل: هو زوجُها. وقيل: هو سنّورٌ في الدار.

[٣٦] ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ﴾: قال ابنُ عباس: أحدُهما خازنُ المَلِكِ على طعامه، والآخَرُ ساقيه لشرابه. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وأخرج عن مجاهد وابن إسحاق أن اسمَ الأول راسان، والثاني مرطش. وقيل: اسمُ الأول شرهم، والثاني سرهم. حكاه السهيلي.

[٤٢] ﴿لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ﴾: قال: هو الساقي. قاله مجاهدٌ وغيره. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٤٢] ﴿عِندَ رَبِّكَ﴾: قال مجاهد: أي المَلِكَ الأعظم ريّان بن

الوليد. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٤٢] ﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴾: قال أنس بن مالك: سبع سنين، وقال ابن عباس: ثنتي عشرة سنة. وقال طاووس والضحاك: أربع عشرة سنة. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم. وفى العجائب للكرماني: أنه لبثَ بكل حرفٍ مِن ﴿ ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾ سنةً.

[٤٣] ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ﴾: هو ريّان السابق.

[٥٩] ﴿ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡ ﴾: قال قتادة: هو بنيامين، وهو المكرَّر في السورة.

[٧٧] ﴿ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُ ﴾: قال ابنُ عباس: يَعنون يوسفَ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٨٠] ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمۡ ﴾: قال مجاهد: هو شمعون الذي تخلَّف؛ أكبرُهم عقلاً. وقال قتادة: هو روبيل؛ أكبرُهم في السن. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٨٢] ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾: قال قتادة: هي مصر. أخرجه ابنُ أبي حاتم، وأخرجه ابنُ جرير عن ابن عباس.

[٩٤] ﴿ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾: قال ابنُ عباس: وجدها مِن مسيرة ستةِ أيامٍ، وفي رواية عنه: ثمانية، وفي أخرى: عشرة، وفي أخرى: مِن مسيرة ثمانين فرسخًا. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

[٩٦] ﴿ ٱلْبَشِيرُ ﴾: قال مجاهد: هو ابنُه يهوذا. أخرجه ابنُ جرير.

[٩٨] ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾: قال ابنُ مسعود: أخَّرهم إلى السَّحَر. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وفي حديثٍ مرفوع: «إلى ليلة الجمعة». أخرجه الترمذي من حديثِ ابن عباس.

[٩٩] ﴿ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾: هما أبوه وأمُّه راحيل، أخرجه ابنُ أبيَ حاتم عن قتادة. وأخرج عن السدِّي قال: خالتهُ واسمُها ليا.

[١٠٠] ﴿ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ ﴾: قال سَلمانُ: كان بين رؤياه وتأويلها أربعون عامًا. وقال قتادةُ: خمسةٌ وثلاثون عامًا. أخرجهما ابنُ أبي حاتم. وأخرج عن الحسن أن يوسفَ أُلقِيَ في الجب وهو ابن سبع عشرة سنةً، وعاش في العبودية والمِلك

ثمانين سنةً، ثم جمع اللهُ له شملَه بعد ذلك ثلاثًا وعشرين سنةً.

[١٠٠] ﴿وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ﴾: قال علي بن طلحة: مِن فلسطين. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة الرعد ۞

[١٣] ﴿ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ ﴾: نزلتْ في أربد بن قيس، وعامر بن الطفيل. أخرجه الطبراني وغيرُه.

[٤٣] ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾: قال عكرمة: هو عبدُ الله بنُ سلام. وقال سعيد بن جُبير: هو جبريلُ. أخرجهما ابنُ أبي حاتم. وقال ابنُ عباس: هم اليهود والنصارى. أخرجه ابنُ جرير. وأخرج عن قتادة قال: كنا نُحدَّث أن منهم عبدَ الله بنَ سلام وسلمانَ الفارسي وتميمًا الداري. انتهى والله تعالى أعلم.

۞ سورة إبراهيم ۞

[٢٤] ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾: هي النخلةُ.

[٢٦] ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾: هي الحنظلةُ. وقيل: الثومُ. حكاه

ابن عساكر.

[٢٨] ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾: قال عليُّ ابنُ أبي طالب: هم: كفار قريش. أخرجه النسائي. وأخرج ابنُ أبي حاتم عن عمرو بنِ دينار قال: هم: قريشٌ، ومحمدٌ: النعمةُ.

[٣٧] ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي ﴾: هو إسماعيل.

[٣٧] ﴿ بِوَادٍ ﴾: هو مكّة.

[٤١] ﴿ وَلِوَٰلِدَيَّ ﴾: تَقدَّم اسمُ أبيه في سورة الأنعام[1]. وأخرج ابنُ أبي حاتم مِن طريق عكرمة عن ابن عباس قال: أبو إبراهيم آزر، وأمهُ اسمُها مناني، وامرأته اسمُها سارة، وأم إسماعيل هاجر. وقيل: اسم أمه نوفا. وقيل: ليوثا. انتهى.

۞ سورة الحِجْر ۞

[٤٤] ﴿سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ﴾: قال عبدُ الرزاق: أخبرنا معمر عن الأعمش أسماءَ أبواب جهنم: الحُطَمةُ، والهاويةُ، ولظَى،

---

(١) قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ .... ﴾ [الأنعام: ٧٤].

وسَقَرُ، والجحيمُ، والسعيرُ، وجهنمُ. وأخرج ابنُ أبي حاتم مثلَه عن ابن عباس، وزاد «في الهاوية» وهي أسفلها.

[٤٤]﴿ لِكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴾: قال الضَّحاك: بابٌ لليهود، وبابٌ للنصارى، وبابٌ للصابئين، وبابٌ للمَجوس، وبابٌ للذين أشركوا وهم كفارُ قريشٍ، وبابٌ للمنافقين، وبابٌ لأهل التوحيدِ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٦٧]﴿ وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ ﴾: هي سَدوم.

[٨٧]﴿سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي﴾: قال ﷺ: «هي الفاتحة». أخرجه البخاري وغيرُه. وقال ابنُ عباس: السبعُ الطوال[1]. أخرجه الفريابي. وقال سعيد بنُ جُبير ومجاهد: البقرةُ وآل عِمران و النساءُ والمائدةُ والأنعامُ والأعراف ويونس. وقال سفيان: بعد الأعرافَ: والأنفال وبراءةٌ سورةٌ واحدةٌ. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

---

[1] أي السبع سُوَر الطوال وهي: البقرة ٢٨٦ آية، آل عمران ٢٠٠ آية، النساء ١٧٦ آية، المائدة ١٢٠ آية، الأنعام ١٦٥ آية، الأعراف ٢٠٦ آية، التوبة ١٢٩ آية.

[٩٠] ﴿ ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾: قال ابنُ عباس: اليهودُ والنَّصارى. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٩٥] ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾: قال سعيدُ بن جبير: هم خمسةٌ: الوليدُ بنُ المغيرة، والعاصي بنُ وائل السهمي، وأبو زمعة، والحرث بنُ الطلاطلة، والأسود بنُ عبد يغوث. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وأخرج عن عكرمة مثلَه، وسَمَّى الحرثَ بنَ قيسٍ السهمي. واللهُ سبحانه وتعالى أعلم.

✪ سورة النحل ✪

[٧] ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ ﴾: قال ابنُ عباس: يعني مكة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٢٦] ﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾: قال ابنُ عباس: هو نمروذ ابنُ كنعان حين بنَى الصرحَ. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقد سُقْتُ أسماءَ المهاجرين إلى الحبشة في كتابِ «رفع الشان بشأنِ الحبشان».

[٧٦] ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن ابنِ عباس قال: نزلتْ هذه الآيةُ في رجلين. (والأبكم) منهما

(الكَلُّ على مولاه) أسيد بنُ أبي العيص، و (الذي يأمرُ بالعدل) عثمانُ بنُ عفان.

[٩٢]﴿كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾: قال السدِّيُّ: كانتْ امرأةً بمكة تسمَّى خرقاءَ مكة. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقال السهيلي: اسمها رِيطة بنتُ سعد بنُ زيدِ مناة بن تيم.

[١٠٣]﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ﴾: قال مجاهد: عَنَوْا عبدَ ابنِ الحضرمي. زاد قتادة: وكان يُسمَّى يحنس. وقال السُّدِّي: يُقال له أبو اليُسر. وقال عبدُ الله بنُ مسلم الحضرمي: عَنَوْا عبدَيْن لنا؛ أحدُهما يُقال له يسارٌ، والآخر جبرٌ. وقال الضحاك: عَنَوْا سلمانَ الفارسيَّ. وقال ابنُ عباس: عَنَوْا قَيْنًا بمكةَ اسمه بلعام. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم. و «يحنّس» ضبطه ابنُ حجر في الإصابة بياءٍ تحتية وحاءٍ وسين مهملتين بينهما نونٌ مشددةٌ.

[١٠٦]﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ﴾: قال ابنُ عباس: نزلتْ في عمَّار ابن ياسر. أخرجه ابنُ جرير. وقال ابنُ سيرين: نزلتْ في عيَّاش بنِ أبي ربيعةَ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١١٠]﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ﴾:

قال ابنُ اسحق: نزلتْ في عمَّارِ بنِ ياسر، وعيَّاشِ بنِ أبي ربيعةَ، والوليدِ بنِ الوليد.

[١١٢] ﴿ قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾: قالتْ حفصةُ أم المؤمنين: هي المدينةُ. وكذا قال ابنُ شهابٍ. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم. وقال ابنُ عباس: هي مكّةَ. أخرجه ابنُ جرير. انتهى.

سورة الإسراء

[٥] ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ ﴾: قال ابنُ عباس وقتادة: بعثَ اللهُ عليهم جالوتَ. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وفى العجائب للكرماني: قيل: هم سنحاريبُ وجنوده، وقيل: العمالقة، وقيل: هم قومٌ مؤمنون بدليلِ إضافتِهم إليه تعالى.

[٧] ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ ﴾: قال عطية ومجاهد: بَعثَ عليهم في الآخرة بختنصّرَ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٥٦] ﴿ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ ﴾: قال ابنُ عباس: عيسى وأمُّه وعُزَيرٌ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٦٠] ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾: قال ابنُ عباس:

هي شجرةُ الزقُّوم. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٧٣] ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ ﴾: نزلتْ في رجالٍ مِن قريشٍ منهم أميةُ بنُ خَلف وأبو جهل. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن ابنِ عباس.

[٧٦] ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ ﴾: نزلتْ في اليهودِ كما أخرجه البيهقي في الدلائل مِن مُرسَل عبد الرحمن بن غنم.

[٨٠] ﴿ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾: قال مطر الوّراق: المدينةُ... قال: و ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: مكة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٨٥] ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾: أخرج الشيخانُ وغيرهمًا عن ابن مسعود أن السائلين اليهودُ. وأخرج الترمذي عن ابنِ عباسٍ أنهم قريشٌ.

[٩٠] ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا ﴾: الآية.. سَمَّى ابنُ عباس مِن قائلي ذلك عبدَ اللهِ بنَ أميةَ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٠١] ﴿تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ﴾: قال ابنُ عباس: هي الطوفانُ، والجرادُ، والقُمَّلُ، والضَّفادعُ، والدمُ، والعصا، واليدُ، والسنون،

ونقصُ الثمراتِ. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وأخرج عن سعيدِ بنِ جُبير قال: كان بين كَلِّ آيتين مِن هذه التسع ثلاثون يومًا. وأخرج عن زيدِ بنِ أسلمَ قال: كانتْ في تسعِ سنين، في كلِّ سنةٍ آية. والله سبحانه وتعالى أعلم.

۞ سورة الكهف ۞

[٩] ﴿أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ﴾: قال أبو جعفر: كان أصحابُ الكهف صَيارفةً. وقال مجاهد: كانوا أبناءَ عظماءِ أهلِ مدينتِهم. وقال ابنُ إسحق: الكهفُ في جبلٍ يُقال له بنجلوس. وقال مجاهد: بين جبلين. أخرج ذلك كلَّه ابنُ أبي حاتم. وأخرج ابنُ جرير عن ابن عباس أن الرقيمَ وادٍ قريب مِن أيلة. وأخرج عن شعيب الجبائي أن اسمَ جبلِ أصحابِ الكهفِ بناجلوس، واسمَ الكهفِ حرم.

[١٨] ﴿وَكَلۡبُهُم﴾: قال الحسنُ: اسمُه قطمير. وقال مجاهد: قطمورا. وقال شعيبٌ الجبائي: حمران. وقال كثيرٌ النواء: كان أصفر. وقال رجلٌ يُقال له عبيد: أحمر. أخرج ذلك كلَّه ابنُ أبي حاتم إلا قولَ شعيب «فابن جرير». وفى العجائب

للكرماني: الرقيمُ اسمُ كلبهم. قلتُ: أخرجه ابنُ أبي حاتم عن أنس.

[١٩] ﴿ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم ﴾: هو تمليخا. قاله ابنُ إسحق.

[١٩] ﴿ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ ﴾: قال مقاتل: هي مَنبج. أخرجه ابنُ جرير.

[٢٢] ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ ﴾: قالَه اليهودُ.

[٢٢] ﴿وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ﴾: قاله النَّصارى. قاله السدِّيُّ وغيرُه.

[٢٢] ﴿ مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞ ﴾: قال ابنُ عباس: أنا مِن أولئك القليل، وهم سبعةٌ. وفى روايةٍ عنه: وهم ثمانيةٌ. أخرجهما ابنُ أبي حاتم. وأخرج عن ابنِ مسعودٍ أيضًا قال: أنا مِن القليل، كانوا سبعةً. وسمَّاهم ابنُ إسحق: تمليخا، ومكسملينا، ومحسلينا، ومرطونس، وكسوطونس، وسورس، ويكربوس، وبطسوس، وقالوس.

(فائدة): أكثرُ العلماءِ على أن أصحابَ الكهف كانوا بعد عيسى. وذهبَ ابنُ قتيبةَ إلى أنهم كانوا قبلَه، وأنه [أي عيسى عليه السلام] أخبرَ قومَه خبرَهم، وأن يقظتهم بعد

رفعه زمنَ الفَترة. وحكى ابنُ أبي خيثمة أنهم يُبعثون في أيام عيسى إذا نزل، ويحجُّون البيتَ.

[٢٨] ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾: تَقدَّم بيانُهم في سورة الأنعام[١].

[٢٨] ﴿مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾: قال خبَّاب: يعني عيينةَ ابنَ حصن، والأقرعَ بنَ حابس. وقال ابنُ بريدة: هو عيينة. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وأخرج عن الربيع أنه أُمَية بنُ خلف. وكذا أخرجه ابنُ مردويه عن ابنِ عباس.

[٣٢] ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ﴾: قال الكرماني في العجائب: قيل: كانا مِن أهلِ مكةَ، أحدُهُما مؤمنٌ وهو أبو سلمة زوج أم سلمة. وقيل: كانا أخوين في بني إسرائيل، أحدُهما مؤمنٌ اسمه تمليخا. وقيل: يهوذا، والآخرُ كافرٌ اسمُه نطروس، وهما المذكوران في سورة «والصافات».

[٥٠] ﴿وَذُرِّيَّتَهُۥ﴾: أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: ولدُ

---

(١) قال تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢].

إبليسَ خمسةٌ: بتر، والأعور، وزلنبور، ومشوط، وداسم، ومشوطُ صاحبُ الصَّخَبِ، والأعور وداسم لا أدري ما يعملان، وبتر صاحبُ المصائبِ، وزلنبور الذي يُفرِّق بين الناس ويُبْصِرُ الرجلَ عيوبَ غيرِه. وأخرج ابنُ جرير عنه: زلنبور صاحبُ الأسواق، يضع رايتَه في كلِّ سوقٍ، وبترُ صاحبُ المصائبِ، و الأعور صاحب الزنا، ومشوط صاحبُ الأخبار، يأتي بها فيلقيها في أفواه الناس ولا يجدون لها أصلاً، وداسم الذي إذا دخلَ الرجلُ بيتَه ولم يُسلِّم ولم يذكر اسمَ اللهِ دخلَ معَه، وإذا أكلَ ولم يذكر اسمَ الله أكلَ معَه.

[٦٠] ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾: قال ابنُ عباس وغيرُه: هو يوشع بن نون. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وفى العجائب للكرماني: كان أخًا ليوشع.

[٦٠] ﴿ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾: قال قتادة: هما بحرُ المشرق والمغرب، وبحرُ فارس والروم. وكذا قال الربيع. وقال السدِّيُّ: الكتر والرشن حيث يصبَّان في البحر. وقال محمد ابن كعب: إفريقية. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

[٦٥] ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ﴾: هو الخَضِرُ كما في الصحيح وغيره، واسمُه بليا. وقيل: إليسع. وقيل: إلياس. حكاهما الكرماني في عجائبه.

[٧٤] ﴿ لَقِيَا غُلَٰمًا ﴾: قال شعيب الجبائي: اسمه خيشور. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٧٧] ﴿أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾: قال ابنُ سيرين: هي الأُبُلَّة. وقال السدِّيُّ: ماجروان. أخرجهما ابنُ أبي حاتم. وأخرج مِن طريق قتادة عن ابن عباس قال: هي أبرقة. قال: وحدَّثني رجلٌ أنها أنطاكية. وقيل: هي قرطبة؛ حكاه ابنُ عساكر.

[٧٩] ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾: اسمُه هدد بن بدد كما في البخاري. وقيل: الجلندي. حكاه ابنُ عساكر.

[٨٠] ﴿ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾: اسمُ الأب كازبرا، والأم سهوا.

[٨١] ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ ﴾: قال ابنُ عباس: أبدِلا جاريةً ولدتْ نبيًّا، وهو الذي كان بعد موسى، الذي قالتْ له بنو إسرائيل: ابعث لنا مَلِكًا نقاتل في سبيل الله، وكان اسمُه شمعون. وقيل: كان اسمُه حَنَّة.

[٨٢] ﴿ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ ﴾: هما صريم وأصرم ابنا كاشع، وأمُّهما دنيا.

[٩٠] ﴿ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ ﴾: قال قتادة: يقال إنهم الزّنج. أخرجه عبد الرزّاق.

[٩٦] ﴿بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾: قال الضَّحَّاك: هما مِن قِبَل أرمينية وأذربيجان. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

سورة مريم

[١٧] ﴿فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا﴾: قال قتادة وعطاء والضَّحاك: جبريل. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٢٤] ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ ﴾: قال البراءُ: مَلَكٌ. وقال ابنُ عباس وسعيد بن جبير والضحّاك: جبريلُ. وقال مجاهد والحسن: عيسى. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

[٥٧] ﴿ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾: هو السماء الرابعةُ كما في الصحيح.

[٦٦]﴿وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾: هو أُبَيّ بنُ خلف، وقيل: الوليد

ابن المغيرة، وقيل: أميّة بنُ خلف.

[٧٧] ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ﴾: الآيات نزلتْ في العاص ابن وائل السهمي كما أخرجه البخاري عن خبّاب بن الأرَتّ.

سورة طه

[٤٠] ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾: قال قتادة: عشرًا. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٥٩] ﴿ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾: قال ابنُ عباس: هو يوم عاشوراء. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٨٥] ﴿ ٱلسَّامِرِىُّ ﴾[1]: اسمُه موسَى بن ظفر. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس. وأخرج عنه أيضًا: أنه كان مِن أهل كرمان. ومن وجهٍ آخر عنه: من أهل باجرمان. وعن قتادة:

---

(١) السامري: هو أحد بني إسرائيل، صنع العجل وعبده ودعا قومه إلى عبادته.

كان مِن قرية اسمها سامرة.

[٩٦] ﴿ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴾: هو جبريلُ كما أخرجه ابنُ أبي خاتم عن علي وابن عباس وغيرهما.

سورة الأنبياء

[٢٩] ﴿ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ ﴾: قال قتادة والضَّحّاك: هو إبليس. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٤٧] ﴿ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ﴾: أخرج ابنُ جرير عن حذيفة قال: صاحبُ الميزان يوم القيامة جبريلُ.

[٦٨] ﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ ﴾: قيل: القائل ذلك نمروذ. وقيل: رجلٌ من أكراد فارس يسمى هيزان. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٧١] ﴿إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا﴾: قال السدِّي: هي الشأم. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقيل: مكَّة. حكاه ابنُ عساكر.

[١٠١] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ ﴾: قال ﷺ: هم عيسى، وعُزَيْر، والملائكةُ: أخرجه هكذا مختصرًا ابنُ أبي حاتم من حديث أبي هريرة. وأخرج عن ابن عباس قال: نزلتْ في عيسى ومريم وعزير.

[١٠٥] ﴿ أَنَّ ٱلْأَرْضَ ﴾: قال ابنُ عباس: أرض الجنة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة الحج ۞

[٣] ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ ﴾: قال أبو مالك: نزلتْ في النضر بن الحرث. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس.

[١٩] ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾: أخرج الشيخان عن أبي ذر قال: نزلتْ هذه الآيةُ في حمزة، وعليّ، وعبيدة بن الحرث، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة.

[٢٥] ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ ﴾: قال ابن عباس: نزلتْ في عبد الله بن أنيس. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٢٨] ﴿ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ ﴾: قال ابنُ عباس: أيامُ العَشْر. وقال زيد بن أسلم: يوم عرفة، ويوم النَّحر، وأيام التشريق. وقال ابن عمر: يوم النَّحر، ويومان بعدَه. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

[٥٥] ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾: قال أُبَيُّ بن كعب وسعيد بن

جبير وعكرمة: يومُ بدرٍ. وقال الحسن ومجاهد والضَّحَّاك: يوم القيامة لا ليلة له. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم. والله أعلم.

۞ سورة المؤمنون ۞

[٢٠] ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ ﴾: قال الربيع: هي الزيتون. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٥٠] ﴿ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾: قال أبو هريرة: هي الرملة مِن فلسطين. وقال الضَّحّاك: هي بيت المقدس. وقال سعيد بن المسيَّب : هي دمشق، وقال ابن زيد: هي مصر. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة النور ۞

[١١] ﴿ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ ﴾: حسَّان بن ثابت، ومسطح ابن أثاثة، وحمنة بنت جحش، وعبد الله بن أُبَـيّ، وهو الذي تولَّى كِبْرَهُ. كما أخرجه الشيخان وغيرهما.

۞ سورة الفرقان ۞

[٤] ﴿وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ﴾: عَنَوْا يهود، فيما أخرجه

ابن أبي حاتم عن مجاهد. وقيل: جبرًا مولَى الحضرمي. حكاه السهيلي.

[٢٧] ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم مِن طرقٍ عن ابن عباس وسعيد بن المسيَّب ومجاهد وقتادة والسدِّى وغيرُهم أن المُراد بالظالم عقبةُ بن أبي معيط، وهلال بن أميَّة بن خلف. وقال عمرو بن ميمون: أُبيٌّ ابنُ خلف.

[٤٠] ﴿ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن عطاء قال: هي قريةُ لوطٍ. وعن الحسن قال: هي بين الشأم والمدينة.

[٥٣] ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾: قال الحسن: بحر فارس وبحر الروم. وقال سعيد بن المسيَّب: بحر السماء، وبحر الأرض. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

[٥٥] ﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾: قال الشعبي: هو أبو جهل. أخرجه ابنُ أبي حاتم. والله أعلم.

سورة الشعراء

[٣٨] ﴿ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس قال: كانتْ السَحرةُ سبعين رجلاً. وعن كعب أنهم كانوا اثنى عشر ألفًا. وعن أبي ثمامة قال: كانوا سبعةَ عشرَ ألفًا. وعن محمد بن كعبٍ القرظى قال: كانوا ثمانين ألفًا. وعن السدِّى قال: كانوا بِضعةً وثلاثين ألفًا. وعن ابن جرير قال: كان اجتماعهم بالإسكندرية. وسَمَّى بنُ إسحق رؤساءَهم: سابورا، وغادور، وخطخط، ومصفى، وشمعون.

[٤٥] ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس قال: عصا موسى اسمُها ماشا. وقيل: نبعة. حكاه في الكشاف.

[٥٤] ﴿ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم مِن طريق مجاهد عن ابن عباس قال: كان أصحابُ موسى سبعمائة ألف. وأخرج مثلَه عن ابن مسعود وغيره. وأخرج من طريق آخر عن ابن مسعود أنهم ستمائةُ ألف وسبعون ألفًا. وعن قتادة أنهم خمسمائةُ ألف وثلاثةُ آلاف وخمسمائة. وعن

السدِّي: ستمائة ألف وعشرون ألفًا.

[١٩٧] ﴿أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم وابنُ سعد عن عطية في هذه الآية قال: كانوا خمسةً: أسد، وأسيد، وابن يامين، وثعلبة، وعبد الله بن سلام.

سورة النمل

[١٨] ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾: قال قتادة: ذُكر لنا أنه وادٍ بأرض الشام. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٨] ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾: قال السهيلي: اسمُها حرميا. وقيل: طاخية. حكاه الزمخشري. وقال صاحب القاموس: اسمُها عيجلوف بالجيم. قال ابن عساكر: حُكِيَ أن قتادة سُئل عن نملة سليمان أذكرٌ أم أنثى؟ فأُفحم، وكان أبوحنيفة حاضرًا فقال: أنثى لقوله تعالى: ﴿قَالَتْ﴾ بالتاء.

[١٩] ﴿وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ﴾: هما داوود وأوريا. ذكره الكرماني في عجائبه.

[٢٠] ﴿لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾: اخرج ابنُ أبي حاتم عن الحسن

قال: اسمُ هدهد سليمان: عنبر.

[٢٣] ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن الحسن قال: هي بلقيس بنتُ شراحيل. وأخرج مثلَه عن قتادة، وزاد: أحد أبويها من الجن. وأخرج عن زهير بن محمد قال: هي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان، وأمُّها فارعة الجنِّة.. وأخرج عن ابن جريج قال: بلقيسُ بنتُ ذي سرح، وأمها بلعنة. وقال ابن عساكر: قيل: اسمُ أبيها يشرح. وقيل: أملى شرح. وقيل: أمها بلغمة. وقيل: بلمقة. وقيل: بلعمة. وقيل: رواحة.

[٣٢] ﴿ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن قتادة أن أهل مشورتها كانوا ثلثمائةً واثنى عشر رجلاً.

[٣٦] ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ ﴾: اسمُ الجائي مُنذر. ذكره الكرماني في عجائبه.

[٣٩] ﴿ قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ﴾: اسمهُ كوزن. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن شعيبٍ الجبائي ويزيدِ بن رومان.

[٤٠] ﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾: قال ابن عباس

وقتادة: هو آصف بن برخيا كاتبه. وقال زهير بن محمد: هو رجلٌ من الإنس يُقال له ذو النور. وقال مجاهد: اسمُه أسطوم. وقال ابن لهيعة: هو الخَضر. أخرجها كلَّها ابنُ أبي حاتم. وقيل: هو جبريلُ. وقيل: هو مَلَكٌ أيَّد اللهُ به سليمانَ. وقيل: هو ضبَّة أبوالقبيلة. وقيل: رجلٌ زاهدٌ اسمُه مليخا. حكاه الكرماني في عجائبه. وقيل: اسمه بلخ. حكاه ابنُ عساكر.

[٤٨] ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم من طريق السدِّي عن أبي مالك عن ابن عباس قال: أساميهم: رعمى، ورعيم، وهرمى، وهريم، وداب، وصواب، ورباب، ومسطع، وقدار بن سالف عاقر الناقة، وقد نَظَمهم بعضُهم في بيتين فقال:

رباب وغنمٌ والهذيلُ ومصدعٌ عميرٌ سبيطٌ عاصم وقدار
وسَمعانُ رهطُ الماكرين بصالحٍ ألا إن عُدوان النفوسِ جَوار

هكذا نقلتُه من خط الشيخ جمال الدين بن هشام، وأسماءُ آبائهم على الترتيب: مهرع، وغنم، وعبد رب، ومهرج،

وكردة، وصدقة، ومخزمة، وسالف، وصيفى.

[٩١] ﴿ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ﴾: قال ابن عباس: يعني مكّة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

سورة القصص

[٨] ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ ﴾: اسم الملتقط طابوث. وقيل: هي امرأة فرعون. وقيل: ابنته. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم عن عبد الرحمن الجيلي.

[٩] ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾: اسمُها آسيةُ بنتُ مُزاحم. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن عبد الله بن عمر.

[١٠] ﴿ أُمِّ مُوسَىٰ ﴾: يوحانذ بنت بصير بن لاوي. وقيل: ياوخا. وقيل: يارخت.

[١١] ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ ﴾: قال ابنُ عساكر: اسمُها مريم. وقيل: كلثوم.

[١٥] ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ ﴾: هي مَنْفُ من أرض مصر. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن السُّدِّي.

[١٥] ﴿ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾: قال ابنُ عباس وابنُ جبير وقتادة: نصفَ النهار. وأخرج ذلك ابنُ أبي حاتم. وأخرج ابنُ مردويه عن ابن عباس قال: ما بين المغرب والعشاء.

[١٥] ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾: الإسرائيلي هو السامِريُّ، والقبطي اسمه فاتون. حكاه الزمخشري.

[٢٠] ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ﴾ قال الضَّحاك: هو مؤمنُ آلِ فرعون. وقال شعيب الجبائي: اسمه شمعون. وقال ابن إسحق: سمعان. أخرجهما ابن أبي حاتم. قال السهيلي: وسمعان أصحُّ ما قيل فيه. وقال الدارقطني: لا يُعرف شمعان بالمعجمة إلا مؤمنُ آل فِرعون. وفى تاريخ الطبراني أن اسمَه حير، وقيل: حبيبٌ، وقيل: حزقيل.

[٢٣] ﴿ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾: هما ليا وصفوريا، وهي التي نكحها. أخرجه ابنُ جرير عن شعيب الجبائي قال: وقيل: شرفا، وأبوهما شعيبٌ عند الأكثر. أخرج ابنُ أبي حاتم عن مالك بن أنس أنه بلغه أن شعيبًا هو الذي قصَّ عليه موسى القصصَ. وأخرج عن الحسن قال: يقولون

شعيب، ولكنه سيد الماء يومئذ. وأخرج عن أبي عبيدة قال: هو ثيرونُ ابنُ أخي شعيب. وأخرج ابنُ جرير عن ابن عباس أن اسمه يثربي.

[٢٤] ﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ﴾: هو ظلُّ سَمرةٍ. أخرجه ابنُ جرير عن ابن مسعود.

[٤٠] ﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾: قيل: هو بحرٌ يسمَّى «أسافا» مِن وراء مصر. حكاه ابنُ عساكر.

[٥٧] ﴿وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ﴾: قائلُ ذلك الحرثُ بن عامر بن نوفل، أخرجه النسائي عن ابن عباس.

[٦١] ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ..﴾ الآية: أخرج ابنُ جرير عن مجاهد قال: نزلتْ في حمزة وأبي جهل.

[٧٦] ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾: أخرجَ الدينوري في المجالسة عن خيثمة قال: قرأتُ في الإنجيل: مفاتيحَ كنوز قارون وَقْرَ ستين بغلاً، كلُّ مفتاح منها على قدر إصبع، لكل مِفتاح منها كنزٌ.

[٨٥] ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾: قال مجاهد والضحاك: يعني

مكّة، وقال نعيم القارئ: بيتَ المقدس، وقال ابن عباس وغيرُه: القيامةَ. ذكرَهُ ابن أبي حاتم.

۞ سورة العنكبوت ۞

[٢] ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ﴾:هم المأذّيون على الإسلام بمكة، منهم عمّار بن ياسر.

[١٢] ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا﴾... الآية: قائلُ ذلك الوليدُ بن المغيرة. حكاه المهدوى.

[٣١] ﴿هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ﴾: هي سَدُوم.

۞ سورة الروم ۞

[٣] ﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾: قال ابن عباس: في طرف الشأم، وقال مجاهد: في الجزيرة أقرب أرض الروم إلى فارس. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

[٤] ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾: هي تسعُ سنين فيما أخرجه ابنُ جرير عن ابن مسعود، وسبعٌ فيما أخرجه الترمذي من حديث نيار الأسلمي.

۞ سورة لقمان ۞

[٦] ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾: قال ابن عباس: نزلتْ في النضر بن الحرث. أخرجه ابنُ جرير.

[١٠] ﴿ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ ﴾: قال ابن عباس: هي الجبال الشامخات مِن أوتاد الأرض، وهي سبعةَ عشرَ جبلاً؛ منها: قاف، وأبو قبيس، والجودي، ولبنان، وطور سنين، وثبير، وطور سيناء. أخرجه ابنُ جرير.

[١٣] ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ ﴾: اسمُ الابن «ثاران». وقيل: أنعم. وقيل: مشكم..

۞ سورة السجدة ۞

[١١] ﴿مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾: أخرج أبو الشيخ عن وهب أن اسمَه عزرائيل.

[١٨] ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن أبي ليلى والسدِّي أنها نزلتْ في عليٍّ والوليد بن عقبة. وأخرجه الواحدي عن ابن عباس.

[٢٧] ﴿ ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ ﴾: قال ابن عباس: أرض اليمن والشام. أخرجه ابن أبي حاتم. وقال قومٌ: هي مصر.

✿ سورة الأحزاب ✿

[٩] ﴿ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ ﴾: هم الأحزاب؛ أبوسفيان وأصحابه، وقريظة، وعيينة بن بدر. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن مجاهد.

[٩] ﴿ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا ﴾: هي الصَّبا. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس.

[٩] ﴿ وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَا ﴾: قال مجاهد: هي الملائكة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٠] ﴿ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ ﴾: قال مجاهد: عيينة بن بدر من نجد.

[١٠] ﴿ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ ﴾: أبو سفيان ومَن معه وقريظة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٢] ﴿ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ ﴾: سَمَّى السديُّ منهم قُشيرَ

ابن معتب. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وفى تفسير ابن جرير عن ابن عباس: هو معتب بن قشير الأنصاري.

[١٣] ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ ﴾: قال السدِّيُّ: هم عبدُ الله ابن أبـيّ وأصحابُه. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٣] ﴿ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ ﴾: قال السدِّيُّ: هما رجلان من بني حارثة: أبو عرابة بن أوس، وأوس بن قيظي. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٢٣] ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ﴾: نزلتْ في أنس بن النضر وأصحابه. كما أخرجه مسلم وغيره عن أنس بن مالك.

[٢٣] ﴿ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾: أخرج الترمذي عن معاوية أن النبي ﷺ قال: طلحة ممن قضَى نحبه.

[٢٦] ﴿ ٱلَّذِينَ ظَـٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾: قال مجاهد: قريظة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٢٧] ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ﴾: قال السدىُّ: هي خيبر فُتحت بعد بني قريظة، وقال قتادة: كنَّا نحدّث أنها مكَّة. وقال الحسن: هي أرض الروم وفارس. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

[٢٨] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ ﴾: قال عكرمة: كان تحته يومئذ تسع نسوة؛ خمس من قريش: عائشة، وحفصة، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وسودة بنت زمعة، وأم سلمة بنت أبي أمية، وكانت تحته صفية بنت حيي الخيبرية، وميمونة بنت الحرث الهلالية، وزينب بنت جحش الأسدية، وجويرية بنت الحرث من بني المصطلق. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٣٣] ﴿ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ ﴾: أخرج الترمذيُّ حديثًا أنها لمَّا نزلتْ دعا النبيُّ ﷺ فاطمةَ وحسنًا وحُسينًا وعليًّا وقال: اللهم هؤلاء أهلُ بيتي. وأخرج ابنُ أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: نزلتْ في نساء النبي ﷺ خاصةً. قال عكرمة: مَن شاء باهَلْتُه أنها نزلتْ فيهن.

[٣٦] ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ ﴾... الآية: نزلتْ في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأخيها، كما أخرجها ابنُ أبي حاتم عن ابن زيد.

[٣٧] ﴿ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ ﴾: هو زيد بن حارثة.

[٣٧] ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾: هي زينب بنت جحش.

[٥٠] ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾: أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت: التي وهبتْ نفسها للنبي خولة بنت حكيم مِن اللاتي وهبن أنفسهن. وأخرج عن محمد ابن كعب وغيره أن ميمونة بنت الحرث هي التي وهبت نفسها. وحكى الكرماني أنها زينب أم المساكين، امرأةٌ من الأنصار. وقيل: أمُّ شريك بنت الحرث.

[٥١] ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن رزين مولى شقيق بن سلمة قال: كان ممن أَرْجَى: ميمونةُ، وجويريةُ، وأم حبيبة، وصفية، وسودة، وكان ممن آوَى: عائشةُ، وأم سلمة، وزينب، وحفصة. وأخرج عن ابن شهاب قال: هذا أمرٌ أباحه الله لنبيه ولم نعلم أنه أرجَى منهن شيئًا، وهذان على أن ضمير «منهن» عائد لأمهات المؤمنين، وهو الذي أخرجه ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس. وأخرج عن الشعبي قال: كنَّ نساءً وهبن أنفسهن للنبي ﷺ فدخل ببعضهن وأرجَى بعضًا منهن: أم شريك.

[٥٩] ﴿ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ ﴾: تقدمتْ الأزواج، وأما البنات: ففاطمة، وزينب زوج أبي العاص، ورقيَّةُ وأم كلثوم زوجتا عثمان.

[٧٢] ﴿ وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾: قال ابن عباس: هو آدم. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة سبأ ۞

[١٢] ﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾: قال الحسن: كان يغدو مِن دمشق فيقيلُ باصطخر، ويروح مِن اصطخر فيبيتُ ببابل. أخرجه عبد الرزاق.

[١٢] ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾: قال قتادة: كانت بأرضْ اليمن. قال السدّيُّ: سيلَتْ له ثلاثة أيام. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٤] ﴿ دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ ﴾: قال ابن عباس: هي الأَرَضَة. أخرجه ابن أبي حاتم. وفى العجائب للكرماني: الأَرض مصدرُ أُرِضَتْ الخشبة فهي مأروضة، والدابة: آرِضَةٌ، والجمع أَرَضَةٌ كالكَفَرَة والفَجَرة.

[١٥] ﴿ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ﴾: قال سفيان: هي باليمن. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٩] ﴿ وَمَزَّقْنَـٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾: قال الشعبي: أما غسان منهم فلحقوا بالشام، وأما الأنصار فلحقوا بيثرب، وأما خزاعة فلحقوا بتهامة، وأما الأزد فلحقوا بعمان. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٢٣] ﴿ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾: الملائكة.

[٢٣] ﴿ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ﴾: أول من يقوله جبريلُ، فيتبعونه، كما أخرجه ابن جرير من حديث نواس بن سمعان.

سورة فاطر

[١٤] ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾: خرَّج ابن أبي حاتم عن القاسم بن الفضل الحرَّاني قال: أرسل الحجاجُ إلى عكرمةَ يسأله عن يوم القيامة، أمِن الدنيا هو أم مِن الآخرة؟ فقال: صدرُ ذلك اليوم من الدنيا وآخِرُه من الآخرة.

[٣٧] ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ ﴾: فُسِّر في

حديث مرفوع بالستين. أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس، وله شواهد من حديث أبي هريرة في الصحيح. وأخرجه ابنُ جرير من طريق عن ابن عباس موقوفًا. وأُخرج من وجهٍ آخر عنه أنه أربعون سنة.

[٣٧]﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾: هو محمد ﷺ.

سورة يس

[١٣]﴿ أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ ﴾: أنطاكية. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٤] ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ ﴾: هما شمعون ويوحنا. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن شعيب الجبائي، واسم الثالث يونس. وأخرج عن كعب ووهب أن الثلاثة صادق وصدوق وشلوم. وأخرج ابنُ سعد عن ابن عباس أن الثالث الذي عُزِّزَ به شمعون.

[٢٠]﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ ﴾: قال ابنُ عباس: هو حبيب النجار. أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عنه، وعن قتادة وكعب ووهب وغيرِهم، وأخرج عن عمر ابن الحكم أنه كان إسكافًا، وعن السدِّي: أنه كان قصَّارًا.

[٣٨] ﴿ لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾: أخرج الأئمة الخمسة عن أبي ذر: سألتُ النبيَّ ﷺ عن قوله تعالى ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ قال: مستقرُّها تحت العرش.

[٧٧] ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾: نزلتْ في العاصي بن وائل كما أخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد، وقال عكرمة والسدِّى: في أُبَـيِّ بن خلف، وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس: في عبد الله بن أبي. وقيل: أمية بن خلف. حكاه ابن عساكر.

سورة الصافات

[١] ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾.. الآية: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود أن المراد بالثلاثة الملائكة.

[٥١] ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴾: قال السدِّىُّ: هما شريكان في بني إسرائيل أحدُهما مؤمن والآخر كافر. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وفى العجائب للكرماني أنهما يهوذا ونطروس.

[١٠١] ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾: إلى آخر القصة فيه قولان مشهوران: إسمعيل أو إسحق، وقد أفردتُ في ذلك تأليفًا ضمنتهُ حُججَ كل من القولين.

[١٠٧] ﴿ بِذِبْحٍ ﴾: هو الكبش الذي قرَّبه ابنُ آدم فتُقُبِّل منه. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس. وأخرج عن الحسن أن اسمه جرير.

[١٣٠] ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾: هو محمد، وآلُه: أقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطَّلب. وقيل: كل مؤمن تقي. وقيل: ياسين كتابٌ من كتب الله، فهو كقولك: «آل القرآن». حكاه الكرماني في عجائبه.

[١٤٢] ﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ ﴾: قال قتادة: يقال له لَخْمٌ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٤٥] ﴿ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ ﴾: قال جعفر: بشاطئ دجلة. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقيل: بأرض اليمن. حكاه ابنُ كثير.

[١٤٧] ﴿ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾: في حديث مرفوع: «يزيدون عشرين ألفًا» أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أبيِّ

ابن كعب. وأخرج عن ابن عباس: ثلاثين ألفًا، وفى روايةٍ: أربعين ألفًا.

✿ سورة ص ✿

[٦] ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ ﴾: قال مجاهد: أي عقبة بن أبي معيط، زاد السدّيُّ: وأبوجهل، والعاصي بن وائل، والأسود ابن المطلب، والأسود بن يغوث. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

[٧] ﴿ مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾: قال محمد بن كعب: يعني ملَّةَ عيسى عليه السلام، وقال مجاهد: ملَّة قريش. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

[١٦] ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا ﴾: قال قتادة: قال ذلك أبو جهل. أخرجه ابنُ أبي حاتم من حديث أنس، وقال عطاء: النضرُ بن الحرث. أخرجه عبد بنُ حميد.

[٢١] ﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ ﴾: هما مَلَكان. أخرجه ابنُ أبي حاتم من حديث أنس بن مالك مرفوعًا بسندٍ ضعيف، ومن حديث ابن عباس موقوفًا وسَمَّاهما جبريلَ وميكائيلَ.

[٣١] ﴿ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن

إبراهيم التيميّ أنها عشرون ألف فرس.

[٣٤] ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾: قال ابن عباس: هو الشيطان، وقال قتادة: إنه مارد يقال له أسيد. وأخرج من طريق عليٍّ عن ابن عباس أنه صخر الجني، وعن السُّدِّي أنه شيطان اسمه جقيق، وروى عبد الرزَّاق عن مجاهد أن اسمه آصف، وروى ابن جرير عنه أن اسمه أصر.

[٤١] ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾: قال نوف البكالي: الشيطان الذي مسَّ أيوبَ اسمهُ معيط. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٦٢] ﴿وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالاً ﴾: قائلُ ذلك أبو جهل، وسُمِّي من الرجال عمَّار، وبلال، وصُهيب، وخباب. أخرج ذلك ابنُ جرير وابنُ أبي حاتم عن مجاهد.

۞ سورة الزمر ۞

[٣٣] ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾: قال قتادة: هو النبي ﷺ. وقال السدِّيُّ: جبريل. ﴿ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾: هو النبي ﷺ. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

[٣٦] ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾: قال السدِّيُّ: هو محمدٌ ﷺ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٦٨] ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾: قال كعب الأحبار: هم اثنا عشرَ: جبريلُ، وميكائيلُ، وإسرافيل، ومَلَكُ الموتُ، وحملةُ العرش ثمانيةٌ، أخرجه ابنُ أبي حاتم. وورد ذلك في حديث أنس مرفوعًا. أخرجه الفريابي.

سورة غافر

[٢٨] ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن السدِّي أنه ابن عم فرعون، وتقدم الخِلاف في اسمه في سورة القصص[١].

[٥١] ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾: قال زيد بن أسلم: هم النبيون والملائكة والمؤمنون، وقال السُّدِّي: الملائكةُ فقط. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ... ﴾ [القصص: ٢٠].

۞ سورة فصلت ۞

[٢٦] ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾: قيل: إن قائلها أبوجهل. ذكره ابنُ عساكر.

[٢٩] ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾: قال عليُّ ابن أبي طالب: هما إبليس وابن آدم الذي قَتل أخاه. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٣٣] ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾: قال الحسن: هو النبي ﷺ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة الشورى ۞

[٤٩] ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا ﴾: قال البغوي: كلوطٍ عليه السلام.

[٤٩] ﴿ وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾: قال: كإبراهيم عليه السلام، لم تولد له أنثىَ.

[٥٠] ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا ﴾: قال: كمحمَّدٍ ﷺ.

[٥٠] ﴿ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ﴾: قال: كيحيَى وعيسى

عليهما الصلاة والسلام[1].

۞ سورة الزخرف ۞

[٣١] ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾: قال الضّحاك عن ابن عباس: يعنون الوليدَ بنَ المغيرة المخزومي من مكّة، ومسعود بن عمرو بن عبد الله الثقفي من الطائف. أخرجه ابنُ أبي حاتم، وأخرج عن قتادة وعروة عن ابن مسعود، ومن طريق العوفي عن ابن عباس: حبيب بن عمرو بن عثمان الثقفي، وأخرج عن مجاهد: عتبة بن ربيعة من مكة، وابن عبد ياليل الثَّقفي من الطائف.

[٥١] ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾: قال مجاهد: الإسكندرية. أخرجه ابن أبي حاتم.

[٥٧] ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾: الضارب عبد الله بن الزبعري.

---

(١) والعقيم: هو من لم يولد له.

۞ سورة الدخان ۞

[٣] ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾: قال عكرمة: ليلةُ القَدْر. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقيل: ليلةُ النِّصفِ مِن شعبان. حكاه ابنُ عساكر.

[٤٤] ﴿ طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ﴾: قال سعيد بن جبير: هو أبو جهل. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة الأحقاف ۞

[١٠] ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾: هو عبد الله بن سلام. أخرجه الطبراني من حديث عوف بن مالك الأشجعي بسند صحيح، وأخرجه ابنُ أبي حاتم عن سعد ابن أبي وقاص، ومن طريق العوفي عن ابن عباس، وقاله مجاهد وعكرمة وآخرون.

[١١] ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِ﴾: قال ابن عساكر: قيل: قال ذلك بنو عامر، وغطفان، والسابقون: أسلم وغفار، وجهينة، ومزينة. وقيل: قاله مشركو

قريش حين أسلمتْ غفار. وقيل: المراد بالسابقين بلال وعمَّار وصهيب.

[١٧] ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾: قال السدِّي: نزلتْ في عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأبيه أبي بكر وأمِّه أم رومان. أخرجه ابنُ أبي حاتم، وأخرج مثلَه عن جريج، وأخرج مجاهد أنه عبد الله بن أبي بكر، وأنكرتْ ذلك عائشة، كما أخرجه البخاري عنها، وقالتْ: نزلتْ في خلال بن قلال. كذا في الصحيح مكنيًّا.

[٢٤] ﴿ قَالُواْ هَـٰذَا عَارِضٌ ﴾: قال ذلك بكر بن معاوية مع قوم. ذكَرَهُ ابنُ عساكر عن ابن جريج.

[٢٩] ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن ابن عباس قال: هم جِنُّ نصيبين. وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس أنهم كانوا سبعةً من أهل نصيبين، ومن طريق سعيد بن جبير عنه قال: كانوا تسعةً، وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال: الجنُّ الذين صُرِفُوا إلى النبي ﷺ مِن الموصل، وكان أشرافُهم مِن نصيبين،

وعن زرٍّ بن حبيش قال: كانوا تسعةً أحدُهم زوبعة، وعن مجاهد أنهم كانوا سبعةً، ثلاثةٌ مِن أهل حرَّان، وأربعةٌ من أهل نصيبين: حسى، ومسى، وشاطر، وماصر، والأرد، وأنيان، والأجعم. وذكر السهيلي أن ابن دريد ذكر منهم خمسة: شاصر، وماصر، ومسى، وماسى، والأحقب؛ قال: وذكَرَ يحيى بن سلام وغيرُه قصة عمرو بن جابر، وقصةَ سرق، وقصة زوبعة؛ قال: فإن كانوا سبعةً فالأحقبُ لقبُ أحدِهم لا اسمُه، واستدرك عليه ابنُ عساكر ما تقدم عن مجاهد؛ قال: فإذا ضُم إليهم زوبعة وسرق وكان الأحقب لقبًا كانوا تسعةً، وفى تفسير إسمعيل بن أبي زياد هم تسعة: سليط، وشاصر، وماصر، والأرقم، والأدرس، وحسى، ومسى، وعقم، وحاصر، وقد أخرج ابن مردويه من طريق الحَكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أنهم كانوا اثنى عشر ألفًا من جزيرة الموصل، وأخرجه ابن أبي حاتم أيضًا عن عكرمة.

[٣٥] ﴿ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن ابن زيد قال: كلُّ الرسل كانوا أولى العزم، وأخرج عن الحسن قال: هم مَن لم تصبه فتنة من الأنبياء، وعن أبي العالية قال:

هم: نوح، وهود، وإبراهيم، ومحمد رابعهم. وعن سعيد بن عبد العزيز قال: هم: نوح، وهود، وإبراهيم، وموسى، وشعيب. وعن السُّدِّيُّ قال: هم الذين أُمِروا بالقتال من الأنبياء، وبلغنا أنهم ستةٌ: إبراهيم، وموسى، وداوود، وسليمان، وعيسى، ومحمد، وعن ابن سريج قال: ليس منهم سليمان ولا آدم ولا يونس، ولكن إسمعيل ويعقوب وأيوب، وعن الضحَّاك عن ابن عباس قال: هم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد ﷺ.

۞ سورة القتال [محمد] ۞

[٣٨] ﴿ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن أبي هريرة أن رسول ﷺ تلا هذه الآية ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴾ فقالوا: يا رسول الله مَن هؤلاء، فضَرب بيده على كتف سلمان الفارسي، ثم قال: هذا وقومُه، ولو كان الدين عند الثريا لتناوله الرجالُ من الفرس.

۞ سورة الفتح ۞

[١١] ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ ﴾: قال مجاهد: هم جُهينة ومزينة. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وأخرج عن مقاتل أنهم خمس قبائل.

[١٦] ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾: قال ابنُ عباس: هم فارس. وقال عطاء: فارس والروم. وقال سعيد بن جبير: أهل هوازن. وقال الضَّحاك: ثقيف. وقال جويبر: مسلمة وأصحابه. أخرجها كلُّها ابنُ أبي حاتم.

[١٨] ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن السدِّيِّ أنه سُئل: كم كان أهل الشجرة «بيعة الرضوان»؟ قال: كانوا ألفًا وخمسمائة وخمسًا وعشرين. وأخرج البخاري عن ابن الزبير قال: قلتُ لجابر كم كنتم يومئذ؟ قال: كنَّا زهاء ألف وخمسمائة. وأخرج مسلم عن معقل بن يسار أنهم كانوا ألفًا وأربعمائة. وأخرج عن ابي أوفَى قال: كنَّا يومَ الشجرةِ ألفًا وثلثمائة. وأخرجَ ابنُ أبي حاتم من حديث سلمَة بن الأكوع أن الشجرةَ سمرةٌ.

[١٨] ﴿ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴾: قال ابنُ أبي ليلى: فَتْحُ خيبر. وقال السديُّ: مكَّةُ. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

[٢١] ﴿وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا﴾: قال ابنُ أبي ليلى: فارس والروم. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٢٤] ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ ﴾: الآية نزلتْ في ثمانين من أهل مكّة هبطوا على النبي ﷺ من التنعيم ليقتلوه. أخرجه الترمذي من حديث أنس.

سورة الحجرات

[٤] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ ﴾: نزلتْ في ناسٍ من الأعراب، منهم الأقرع بن حابس. أخرجه أحمدُ وغيرُهُ.

[٦] ﴿ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ ﴾: نزلتْ في الوليد بن عقبة. أخرجه أحمدُ وغيرُه من حديث الحرث بن ضرار الخزاعي.

[١٤] ﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّا ﴾: هم بنو أسد. أخرجه سعيد ابن منصور عن سعيد بن جبير.

۞ سورة ق ۞

[٤١] ﴿يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾: هو إسرافيلُ. أخرجه ابن عساكر عن يزيد بن جابر.

[٤١] ﴿ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾: قال قتادة: كنَّا نُحدَّث أنه ينادي من بيت المقدس من الصخرة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة الذاريات ۞

[٢٤] ﴿ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾: قال عثمان بن محصن: كانوا أربعةً من الملائكة، جبريلُ، وميكائيلُ، وإسرافيلُ، وعزرائيلُ. أخرجه أبو نعيم.

[٢٨] ﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴾: قال مجاهد: هو إسمعيل. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقال الكرماني بعد حكايته: أجمع المفسرون على أنه إسحق.

[٣٥] ﴿ فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾: قال مجاهد: لوطٌ وابنته. وقال سعيد بن جبير: كانوا ثلاثةَ عشر. وقال قتادة: أهل بيته. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة النجم ۞

[١] ﴿ وَٱلنَّجۡمِ ﴾: قال مجاهد: الثريا. وقال السديُّ: الزُّهرة. وقيل: هو رجلٌ. وقيل: محمدٌ ﷺ. حكاه الكرماني.

[٥] ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ﴾: قال الربيع والسديُّ: هو جبريلُ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

﴿ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ﴾: قال ابن عباس: هو محمد ﷺ، وقال الحسن: هو جبريلُ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٣٣] ﴿ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ﴾: قال السديُّ: هو العاصي بن وائل. وقال مجاهد: الوليد بن المغيرة. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة القمر ۞

[٦] ﴿ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾.

[١٩] ﴿ يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ﴾: قال زرُّ بن حبيش: يوم الأربعاء. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٢٩] ﴿ فَنَادَوۡاْ صَاحِبَهُمۡ ﴾: هو قدار بنُ سالف، ويلقب بالأجهر.

۞ سورة الرحمن ۞

[٤٦] ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عن ابن شودب وعطاء أنها نزلتْ في أبي بكر.

۞ سورة الواقعة ۞

[١٠] ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾: قال محمدُ بن كعب: هم الأنبياء، زاد مجاهد: وأتباعُهم، وقال ابن عباس: يوشع بن نون سبقَ إلى موسى، ومؤمنُ آل ياسين سبق إلى عيسى، وعليٌّ بن أبي طالب سبق إلى النبي ﷺ. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

[٦١] ﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾: قال بعضهم: في حواصل طيرٍ تكون ببرهوت كأنها الزرازير[١]. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

---

(١) الزرازير: جمع الزُّرْزُور: طائر من رتبة العصفوريات، أكبر قليلاً من العصفور، له منقار طويل ذو قاعدة عريضة، وجناحاه طويلان، ووطنه أوروبا وشمالي آسيا وإفريقية.

۞ سورة الحديد ۞

[١٣] ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ ﴾: قال مجاهد: هو الحِجاب الذي في سورة الأعراف[1]. وقال قتادة: حائط بين الجنة والنار. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

[١٤] ﴿ ٱلْغَرُورُ ﴾: هو الشيطان.

[٢٧] ﴿ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾: قال ابنُ حزم: هو النبي ﷺ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة المجادلة ۞

[١] ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾: هي خولة ابنتُ ثعلبة، وزوجُها هو أوس بن الصامت كما في المستدرك عن عائشة، وعن ابن أبي حاتم عن أبي العالية: خولة بنت دليج.

[٨] ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾: هم اليهود.

---

[1] قال تعالى: ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ [الأعراف: ٤٦].

[١٤] ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا ﴾.. الآية: قال السدِّيُّ: بلغنا أنها نزلتْ في عبد الله بن نُفيل من المنافقين. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٢٢] ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ ﴾.. الآية: أخرج ابنُ أبي حاتم من طريق سعيد بن عبد العزيز عن عمر بن الخطاب قال: لو كان أبوعبيدة حيًّا لاستخلفته، قال سعيد: وفيه نزلتْ هذه الآيةُ حين قَتل أباه يوم بدر. وقال ابن عساكر: رَوى ابن نطيس عن ابن عباس أن الآيةَ عني بها جماعة من الصحابة.. فقوله: ﴿ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ ﴾: يريد أبا عبيدة؛ لأنه قَتل أباه يوم أحد. ﴿ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ ﴾: يريد أبا بكر؛ لأنه دعا ابنهَ للبَراز[١] يوم بدر، فأمره رسول الله ﷺ بالقعود. ﴿ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ ﴾: يريد مصعب بن عمرو؛ قَتل أخاه أبا عزيز يوم أحد. ﴿ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾: يريد عليًّا ونحوه ممن قتلوا عشائرَهم.

---

(١) البَراز: وهو الفضاء الواسع الخالي، ويطلَق ويراد به المبارزة.

۞ سورة الحشر ۞

[٢] ﴿ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾: هم النضير. ﴿ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ﴾: قال ابن عباس: هو الشام. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٧]﴿ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ﴾: قال مقاتل: يعني قريظةَ، والنضيرَ، وخيبرَ.. أخرجه ابنُ أبي حاتم.﴿ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ ﴾: هو برصيصا العابد. ذكره ابنُ كثير.

۞ سورة الممتحنة ۞

[١]﴿ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ ﴾: نزلتْ في حاطب بن أبي بلتعة.

[٧]﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾: قال ابن شهاب: نزلتْ في جماعة؛ منهم: أبو سفيان. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٨]﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ ﴾: نزلتْ في قبيلة أم أسماء بنت أبي بكر كما في المستدرك.

[١٠]﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ ﴾: أخرج الطبراني

عن عبد الله أنها نزلتْ في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط. وأخرج ابنُ أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلَغه أنها نزلتْ في أميةَ بنتِ بشرٍ امراة أبي حسَّان بن الدحداحة، وعن مقاتل أنها نزلتْ في سعيدة امرأة صيفي بن الوهب.

[١١] ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾: قال الحسنُ: نزلتْ في أم الحكم بنتِ أبي سفيان، ارتدَّت فتزوجها رجلٌ ثقفيٌّ، وفى امراةٍ مِن قريشٍ ارتدت فأسلمتْ مع ثقيفٍ حين أسلَموا. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٣] ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾: قال ابنُ مسعود: هم اليهودُ والنَّصارى. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة الجمعة ۞

[٣] ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾: أخرج البخاري عن أبي هريرة مرفوعًا أنهم قومُ سلمان. وأخرج ابنُ أبي حاتم عن مجاهد قال: هم الأعاجم.

۞ سورة المنافقون ۞

[٧] ﴿ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ و[٨] ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾: القائل عبدُ الله بن أبـَي بن سلول كما أخرجه البخاري وغيره عن زيد بن أرقم.

۞ سورة التحريم ۞

[١] ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾: هي سُرِّيَّتُه[1] مارية كما أخرجه الحاكم والنسائي من حديث أنسٍ، والبزَّار من حديث ابن عباس، والطبراني من حديث أبي هريرة، والضياء في المختارة من حديث عمر.

[٣] ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾: هي حفصةُ، وهو تحريم مارية كما في حديث أبي هريرة وعمر ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ ﴾: أخبرتْ به كما في الأحاديث المذكورة. ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ﴾: قال مجاهد: الذي عرَّف أمرُ مارية،

---

(١) السُّرِّيَّة: الجارية المملوكة.

وأعرض عن قوله إن أباكِ وأباها يَلِيَانِ الناسَ بعدِي مخافة أن يفشو. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[٤] ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا ﴾: هما عائشةُ وحفصةُ كما في الصحيح عن عمر لَمّا سأله ابنُ عباس. ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: قال ﷺ: أبوبكر وعمرُ. أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث ابن مسعود، وأخرجه أيضًا عن ابن عمر وابن عباس موقوفًا، وأخرج ابنُ أبي حاتم مثلَه عن الضَّحَّاك وغيره، وأخرج عن سعيد بن جبير قال: نزلتْ في عمر خاصة.

[١٠] ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾: والهة. ﴿ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾: والعة.

سورة القلم [ن]

[١٠] ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ ﴾.. الآيات: قال السدِّيُّ: نزلتْ في الأخنس بن شريق، وقال مجاهد: في الأسود بن عبد يغوث. أخرجهما ابنُ أبي حاتم. وقيل: في الوليد بن المغيرة. حكاه الكرماني.

[١٧] ﴿ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾: كانتْ بـ «صروان»، قريةٌ باليمن،

بينها وبين صنعاء ستة أميال. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن سعيد بن جبير.

[٢٢] ﴿ أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ ﴾: قال مجاهد: كان غنيًّا. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة الحاقة ۞

[٧] ﴿ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾: قال الربيع بن أنس: كان أوَّلُها الجمعةَ. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

[١٧] ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ ﴾.. الآية: أخرج ابنُ أبي حاتم عن ابن زيد قال: لم يُسَمَّ مِنْ حملة العرش إلا إسرافيل، قال: وميكائيل ليس مِنْ حَملة العرش. وأخرج عن أبي الزاهرية قال: أنبئت أن لبنان أحد حَملة العرش الثمانية يوم القيامة. وذكَرَ يحيى بن سلام قال: بَلغني أن روقيل مِن حملة العرش.

۞ سورة المعارج ۞

[١] ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌ ﴾: قال ابنُ عباس: هو النضر بن الحرث. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقيل: هو محمد. وقيل: هو

نوح عليهما الصلاة والسلام. حكاهما الكرماني.

✿ سورة نوح ✿

[٢٨]﴿ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ ﴾: يعني والدَه وجدَّه. أخرجه ابنُ أبي حاتم. واسم أبيه «لَمَكَ» بوزن ضَرَبَ، وجدُّه «مَتُّوْشَلَخ» بفتح الميم وتشديد المثناة الفوقية المضمومة بعدَها واوٌ ساكنة وفتح الشين المعجَمة واللام بعدَها خاء معجمة.

✿ سورة الجن ✿

[٤]﴿ سَفِيهُنَا ﴾: قال مجاهد: هو إبليس. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

✿ سورة المدثر ✿

[١١]﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾: أخرج الحاكمُ عن ابنِ عباس أنها نزلتْ في الوليد بن المغيرة.

[١٣]﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾: قال أبو مالك وسعيد بن جبير: كانوا ثلاثة عشر ابنًا. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة القيامة ۞

[٣١] ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ.. ﴾ الآيات: قال مجاهد وغيره: نزلتْ في أبي جهل. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة الإنسان ۞

[١] ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾: قال قتادة: هو آدم. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة المرسلات ۞

أخرج ابن أبي حاتم قال: [١] ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾: الملائكة، وعن أبي صالح أنه قال في: [٣] ﴿ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ ﴾.

[٤] ﴿ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ ﴾، [٥] ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ﴾: الملائكة.

۞ سورة عمَّ [النبأ] ۞

[٤٠] ﴿ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا ﴾: قال أبو قاسم بن حبيب: رأيتُ في بعض التفاسير أن الكافرَ هنا إبليسُ. ذكره ابن عساكر.

۞ سورة النازعات ۞

خرَّج ابن أبي حاتم عن أبي صالح أنه قال في:

[١]﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ [٢] ﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ﴾ [٣]﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ﴾ [٤] ﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ﴾ [٥]﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ﴾: الملائكة.

[١٤]﴿ بِٱلسَّاهِرَةِ﴾: قال عثمان بن أبي العاتكة: بالسفح الذي بين جبل أريحا وجبل حسَّان. أخرجه ابنُ أبي حاتم، وقال وهب بن منبه: هي بيتُ المقدس. أخرجه البيهقي في «البعث»، وقال ابن عساكر: هي أرض الشام. وقيل: جبلُ بيت المقدس. وقيل: جهنم.

[٢٥]﴿ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ﴾: هي قوله:﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى﴾ [القصص: ٣٨] قاله عكرمة، وعبد الله بن عمر قال: وكان بين الكلمتين أربعون سنة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة عبس ۞

[٢]﴿ ٱلْأَعْمَىٰ﴾: هو عبد الله بن أم مكتوم كما أخرجه

الترمذي والحاكم عن عائشة.

[٥] ﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴾: هو أميَّة بن خلف. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن قتادة عن مجاهد. وأخرج مِن وجه آخر عن مجاهد أنه عُتبة بن ربيعة. وأخرج مِن طريق العوفي عن ابن عباس أنه عُتبة وأبو جهل والعباس بن عبد المطلب.

سورة التكوير

[١٥] ﴿ بِٱلْخُنَّسِ ﴾ [١٦] ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾: أخرج ابن أبي حاتم عن عليٍّ بن أبي طالب قال: هي خمسةُ أنجم: زُحَل، وعُطارد، والمشتري، وبهرام، والزهرة، ليس في الكواكب شيء يقطع المجرَّة غيرُهم. وأخرج عن ابن مسعود قال: هي بقرُ الوحش، وعن سعيد بن جبير قال: هي الظباء.

[١٩] ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾: قال الضَّحَّاك والربيع والسدِّيُّ وغيرُهم: جبريلُ. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وقال آخرون: هو محمد ﷺ.

۞ سورة البروج ۞

خرَّج ابن جرير عن أبي هريرة مرفوعًا:

[٢] ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴾: هو يوم القيامة.

[٣] ﴿ وَشَاهِدٍ ﴾: هو يوم الجمعة. ﴿ وَمَشْهُودٍ ﴾: يوم عرفة. وقال النخعي: شاهد: يوم النحر. وقال مجاهد: آدم. وقال الحسن والحسين: شاهد: محمد ﷺ. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وأخرج ابنُ جرير عن عكرمة قال: الشاهد: محمد، والمشهود: يوم الجمعة.

[٤] ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴾: أخرج ابن أبي حاتم من طريق قتادة قال: كنَّا نُحدَّث أن عليًّا قال: هم أُناسٌ كانوا بمدارع اليمن. وأخرج عن طريق الحسن عنه قال: هم الحَبَشَةُ.

۞ سورة الطارق ۞

[٣] ﴿ ٱلنَّجْمُ ﴾: قيل: زُحَل. وقيل: الثريا. حكاه ابن عساكر. والله تعالى أعلم.

۞ سورة الفجر ۞

أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

[١] ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾: المحرَّم، وهو فجر السنة.

[٢] ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾: هي عشرُ الأضحَى كما أخرجه أحمد والنسائي عن جابر مرفوعًا، وأخرجه ابنُ أبي حاتم من طريق ابن عباس، وأخرج مِن طريقٍ عنه أيضًا أنه العَشْر الأواخر من رمضان.

[١٥] ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ ﴾.. الآيات: قال ابن جرير: نزلتْ في أميَّة بنِ خلف. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة البلد ۞

[١] ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾: قال ابن عباس: هو مكَّة. أخرجه ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة الشمس ۞

[١٢] ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴾: هو قدار. وقالَ الفرّاء

والكَلْبي: هما رجلان: قدار بن سالف، ومصدع بن دهر، ولم يقلْ «أشقياها» للفاصلة.

سورة الليل

[١٥] ﴿ ٱلْأَشْقَى ﴾: أميَّة بن خلف. أخرجه ابنُ أبي حاتم عن ابن مسعود.

[١٧] ﴿ ٱلْأَتْقَى ﴾: أبو بكر الصديق كما في أحاديثَ في المستدرك وغيره.

سورة التين

أخرج ابنُ أبي حاتم عن كعب قال:

[١] ﴿ وَٱلتِّينِ ﴾: دمشق. ﴿ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾: بيتُ المقدس، وعن قتادة: التينُ: الجبلُ الذي عليه دمشق، والزيتون: جبلٌ عليه بيت المقدس. وعن الربيع: جبلٌ عليه التين والزيتون. وعن محمد بن كعب: التينُ: جبل أصحاب الكهفِ، والزيتون: مسجد إيليا. ومن طريق العوفي عن ابن عباس: التينُ: مسجدُ نوح الذي على الجُودي. وعن عكرمة في هذا عشرون قولاً.

[٣] ﴿ ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾: مكَّة. وأخرج ابن عساكر عن عمر ابن الدرفش الغسَّاني قال: والتينُ: مسجدُ دمسوا، كان بستانًا لهود عليه الصلاة والسلام، فيه تينٌ، والزيتون مسجد بيت المقدس.

۞ سورة العلق ۞

[٦] ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾: إلى آخر السورة: نزلتْ في أبي جهل. والله أعلم.

۞ سورة القَدْر ۞

[١] ﴿ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾: فيها أقوال كثيرة تزيد على الأربعين، وحاصلُها أقوالٌ عشرة: ليالي العشر الأخير، وليلة أول الشهر، ونصفه، والسابعة عشرة، وثلاثة تليها، ونصف شعبان، وقيل: بالإبهام، والتنقل كل عام في كل رمضان، وفى كل السنة؛ فهذه عشر أقوال.

۞ سورة الهُمَزة ۞

أخرج ابنُ أبي حاتم عن عثمان بن عمر قال: ما زلنا نسمع

أن:

[١]﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾: نزلتْ في أُبَـيٍّ بن خلف. وأخرج عن السدِّيِّ أنها نزلتْ في الأخنس بن شريق. وأخرج عن مجاهد: في جميل بن فلال. وعن جريج قال: قال ناسٌ إنه الوليد بن المغيرة.

۞سورة الفيل ۞

[١] ﴿ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾: قال سعيد بن جبير: هو أبو الكيشوم. أخرجه ابنُ أبي حاتم. وأخرج عن ابن جرير عن قتادة أن قائدَ الجيشِ اسمهُ أبرهة الأشرم من الحبشة.

[٣]﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾: أخرج ابنُ أبي حاتم عِن مجاهد وعكرمة وغيرهما: العنقاء.

۞سورة قريش ۞

[٢]﴿ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ ﴾: إلى اليمن. ﴿ وَٱلصَّيْفِ ﴾: إلى الشأم. انتهى.

۞ سورة الكوثر ۞

[١] فُسِّر ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾: في الأحاديث الصحيحة المتواترة بأنه نهرٌ في الجنَّة.

[٣]﴿ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾: قال ابنُ عباس: هوِ أبو جهل. وقال عطاء: هو أبو لهب. وقال عكرمة: العاصي بن وائل. وفي روايةٍ عن ابن عباس: كعب بن الأشرف. وقال شمر بن عطية: عقبة بن أبي معيط. أخرج ذلك ابنُ أبي حاتم.

۞ سورة الكافرون ۞

نزلتْ في الوليد بن المغيرة، والعاصي بن وائل، والأسود ابن المطَّلب، وأميّة بن خلف. كما أخرجه ابنُ أبي حاتم عن سعيد.

۞ سورة تَبَّتْ [المَسَدِ] ۞

[١] ﴿ أَبِي لَهَبٍ ﴾: اسمه عبد العزَّي.

[٤] ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ ﴾: وهي أم جميل العوراء بنتُ حرب أخت أبي سفيان صخر بن حرب. وقال ابن دحية في التنوير:

اسمها العواء. كذا في مسند الحميدي. وقيل: اسمها أروى. انتهى.

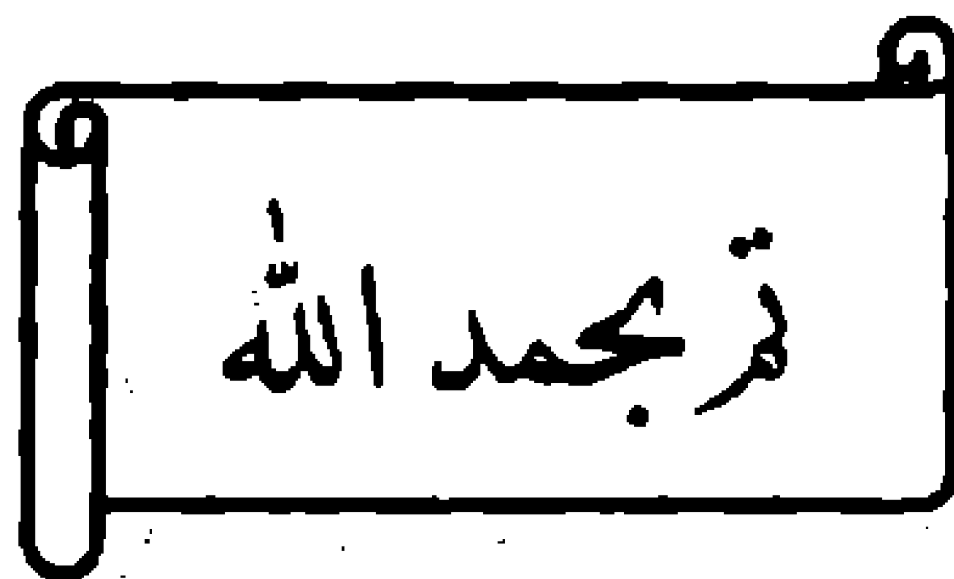
۞ سورة الفلق ۞

[٣] ﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾: فُسِّر في حديثٍ مرفوعٍ بالقمر إذا طلع. أخرجه الترمذي مِن حديث عائشةَ، وقال ابن شهاب: هو الشمس إذا غربتْ، وقال ابن زيد: الثريًا. أخرجهما ابنُ أبي حاتم.

[٤] ﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴾: بناتُ لبيد بن الأعصم. انتهى.

۞ سورة الناس ۞

[٤] ﴿ ٱلْخَنَّاسِ ﴾: هو الشيطانُ. كما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. والله أعلم.





✿ ختام نسخة المطبعة المصرية ببولاق ✿

عام (١٢٨٤هـ = ١٨٦٨م)

«تباركَ الذي نزَّلَ الفرقانَ، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على سيدنا محمد الذي وضَّحَ المبهَماتِ بالتبيان، وعلى آله أولي الكمال، وأصحابه ذوي الجلال.

(وبعد) فقد تم طبعُ هذا الكتاب ذي المورِد العَذْب والمَنهلِ المستَطاب، الجامع للفوائد، الناظم لدُرَرِ الفرائد، بالمطبعة الخديوية ببولاق مصر المُعِزِّيَة في أيام الدولَة الإسماعيلية التي عَمَّ عَدلُها جميعَ البرية، مشمولةً دارُ الطباعة المذكورة بنظر ناظرها المشمِّر عن ساعدِ الجد والاجتهاد في تدبير نَضارها صاحبُ الهمَّة العَلِّية والمعارف البهيَّة، مَن عليه لسانُ الصدق يُثني: حضرةُ حسين بك حسني، لا زال موفَّقًا للخيرات، مسدِيًا لأنواع المَبرَّات، ثم إن التصحيح بعد التنقيح بمعرفة الفقير إلى الله سبحانه محمد الصبّاغ أسبغَ الله عليه نعمَه أتم إسباغ، ولمّا أسفرَ بَدْرُه عن الكمال أرَّخه الفاضلُ الشيخ أحمد وهبي فقال:

أرِيــاضٌ أفنانهُــا عـــاطراتُ وغياضٌ أغصـانهُا ناضِـراتُ؟
أم كئوسٌ مِـن المعـاني أدِيـرَتْ في طُروسٍ ألفاظهُا سـاحرات؟
كم بها للبدر السـيوطِيِّ معنًـى قصرَتْ عن وضوحها النيِّرات
بأحاديـــثَ صـــحَّحَتْها رواةُ وأســـانيدَ عَنعَنتْهـــا ثِقـــاةُ
عمَّرت كلُّهـا وكَـمْ في سِـواها أسْـطُرٌ مِـن سَـلامةٍ خاليـات
أظهَرَتْها دارُ الطباعـةِ في مصـر برسْـــمِ أشـــكالُه بـــاهِرات
فأرتْنا حُسْـنَ التقـدُّم في عصـر الخديوي مَـن زيَّنتْـه الصِّفات
وتثنَّـــتْ فأرَّختْهـــا وثنَـــت ضِـمْنَ بيـتٍ ألفاظُـه زاهيـات
سنة ١٢٨٤[1] سنة ١٢٨٤[1]

وأيام التمام أواخر شهر الصيام من العام المشار إليه في الأبيات من هجرة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وعلى آله الأصفياء

وهذه الطبعة الجديدة كان الفراغ من تدقيقها وتصحيحها بمكتبة الآداب بمصر بإشراف وتدقيق السفير يوسف شرارة في غرة رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ١٧ أغسطس سنة ٢٠٠٤.
بمكتبة الآداب بالقاهرة. والحمد لله رب العالمين

---

(١) ١٢٨٤ هـ = ١٨٦٨م.

المحتويات

رقم الإيداع: ١٦٢٣٩ لسنة ٢٠٠٤م

الترقيم الدولى: I.S.B.N:977 - 241 - 603 - 4